حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ ( عدد يناير – مارس ٢٠٢٠)
w.aafu.journals.ekb.eghttp://ww
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

# سيمياء التواصل وتحليل الخطاب في الاعمدة الصحفية المنشورة جريدة الزمان نموذجا

**د/ نزهت محمود الدليمي***

الاستاذ المساعد/ جامعة بغداد/ كلية الاعلام/ قسم الصحافة

## المستخلص

تهتم البحوث الاعلامية والاتصالية الحديثة بدراسة كنه الالفاظ والمفردات ومعانيها ودلالاتها وتأثيرها في الجمهور المتلقي وبما ينسجم مع التطورات السريعة في تكنولوجيا الاتصال والارتقاء بقدرات وامكانيات العاملين فيها لإنتاج مواد ومضامين هي رسائل اتصالية مؤثرة ومقنعة لتحقيق الاهداف في تغيير القناعات والآراء والسلوكيات والمواقف ويركز بحثنا هذا على ابراز اهمية التحليل السيميائي والخطابي في تفسير المعاني والعلامات مع ابراز اهمية تحليل الخطاب الذي يعد مرحلة من مراحل التحليل السيميائي على وفق اراء العلماء في هذا المجال وتم تناول الموضوع بعمق تفسيري عبر محاور عديدة تضمنت منهج البحث ومفردتي السيمياء والخطاب في اللغة والاصطلاح وقدرتهما في اقناع المتلقي مع توضيح علمي دقيق لأهمية العنوان وقدرته الاقناعية وكيفية التمييز في تحليل الرسالة الاتصالية بين التفسيرين السيميائي وتحليل الخطاب عبر جدولة التحليل وشرح المقاصد والنوايا لاقناع القارئ وتغيير اتجاهاته.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠ .

**تمهيد:**

من المعروف ان عصرنا الحالي اضحى عصر الاعلام بلا منازع وعليه فلابد من "استجابة فعالة لعمل الاعلام وكيفية صياغة مواده ومضامينه" على وفق حاجات هذا العصر ومتغيراته وفي احسن الصور المتاحة وبما يخدم المجتمع بكل مجالاته، وتحرص بعض الدراسات الاعلامية والاتصالية الحديثة على معرفة كنه المفردات ودلالاتها ومعانيها وتأثير ذلك في المتلقي على وفق تطور حالات التصنيف وتفسير العناوين والمضامين وبما ينسجم مع التغييرات المتسارعة في تقنيات وسائل الاعلام وقدرات العاملين فيها. وسنركز في هذا البحث على سيميائية العناوين الصحفية ومقاصد النص عبر مفرداته وجملهِ ودلالاتها والتي ستعزز معاني معينة من دون غيرها لتبيان تأثيرها وفق الكم الهائل من المواد المنشورة في الجرائد والمجلات او التي تبث وتذاع عبر التلفزيون والاذاعة وما لها من دور حيوي ومهم في خلق السيمياء Semiotics او السيميولوجيا مجالاً مؤثراً بقوة في تفكير الجمهور المتلقي والتي سيتم تناولها بالتفصيل على وفق المحاور الاتية:

**اولا: الاطار المنهجي.**
**ثانيا: السيمياء وتحليل الخطاب نبذة عامة.**
**ثالثا: السيمياء في اللغة والاصطلاح.**
**رابعا:الخطاب في اللغة والاصطلاح**
**خامسا: مفهوم التواصل السيميائي والخطابي.**
**سادسا: كيفية تدعيم التواصل عبر تفسير العلامات في الكتابة الصحفية.**
**سابعا: العناوين بوصفها حدثاً لغوياً اتصالياً.**
**ثامنا: الافعال الكلامية والتفاعل الخطابي في عناوين ونصوص الفنون الصحفية.**
**تاسعا: السيمياء التحليلية (سيمياء المعاني) وعلاقتها بتحليل الخطاب.**
**عاشرا: كيفية التمييز في تحليل الرسائل الاتصالية بين التفسيرين السيميائي وتحليل الخطاب**
**حادي عشر: تعريف العمود الصحفي**
**ثاني عشر: فاعلية عنوان العمود الصحفي.**
**ثالث عشر: الاطار العملي للبحث في التفسيرين السيميائي و التداولي.**
**رابع عشر : نتائج وخاتمة.**

**اولا: الاطار المنهجي:**

**- اهمية البحث:**

تتضح اهمية البحث في تبيان اهمية استعمال علم السيمياء وفاعليته في عملية التحليل وتفسير المواد (الرسائل الاتصالية) المنشورة في الجرائد وعبر فنون التحرير الصحفي المختلفة كون (اللغة) واعتمادا على (المفردة المكتوبة) هي الاساس فهي توحي للقارئ بان (المعنى قد اكتمل) وبدلالات عميقة يمكن للسيمياء ان توضحها، لذلك فان السيمياء هي محاولة جادة لمل ء فراغات النص وهي ترتبط بمجمل الحدث اللساني او باللسانيات التي اهتم بها العلماء في هذا الاطار عبر اعتنائهم بالدلالة والتأويل.

**- مشكلة البحث:**

يرى علماء اللغة والسيمياء و(التحليل الخطابي) الذي هو مرحلة من مراحل التحليل السيميائي على وفق اراء المتخصصين ان تحديد المشكلة خطوة مهمة في توضيح الالفاظ وتبيان دلالاتها لاحقا، من اجل عدم ترك ثغرات تسمح بكثرة التأويل او الغموض كي تكون التساؤلات او الافتراضات ذات مغزى يسمح بالتعميم والتنظير دعماً للقيم العلمية للابحاث والدراسات واسناداً للجانب التطبيقي الذي له قيمته في الوقوف على المشكلات وكيفية معالجتها من الباحثين بدقة وموضوعية، وفي هذا البحث سنستعمل منهج تحليل الخطاب الذي يكشف قدرة اللغة على بناء الظواهر و انتاج المعنى المرتبط بالواقع الاجتماعي، وعلى اساس ان (هذا الخطاب) وفي مفردات وا لفاظ المادة الصحفية المنشورة (في فنون صحفية عديدة ومنها العمود الصحفي او المقال الصحفي فيما يطلق عليه صحافة الرأي)، هو المكون الاساس للعالم الاجتماعي وليس طريقاً للوصول الى العالم الاجتماعي، وعليه فاننا نتبع هنا التفسير التداولي وهو جزء مهم في التحليل السيميائي ويوضح ان الاستعمال اللغوي ليس ابراز منطوق لغوي فحسب، بل انجاز حدث اجتماعي معين أي انجاز احداث كثيرة عبر استعمال اللغة والنطق بها او الكتابة فيها وفق (الحدث والتفاعل) اذ ينطوي (الفعل الكلامي شفاهياً او مكتوباً) على دلالات تتطلب التزامات محددة فعلى سبيل المثال عند النطق او كتابة مفردة (وعد) فاننا يجب الالتزام بتنفيذه بمعنى القدرة على الوفاء بالوعد وخاصة اذا كان الجمهور (المتلقي) له اهتمام بهذا الحدث ويتابعه ويتمنى تحقيقه، وتشمل معاني كثيرة كالتهديد والرجاء والنصح والتمني والتغيير نحو الافضل، والاتهام والتبرئة، وتفترض في هذا المجال احداث التغيير باعتماد اصطلاحات تمييز العمل الانساني الذي ندركه جيداً[1].

وعليه فان مشكلة البحث تتلخص بالاجابة عن التساؤل الاتي: ما اهمية التحليل الخطابي وهو مرحلة مهمة من مراحل التحليل السيميائي وما قدرته على ايصال المعاني المرجوة عبر عناوين المقالات الصحفية ونصوصها المنشورة؟

**- هدف البحث**

يهدف البحث الى امكانية استعمال التحليل السيميائي في ابراز معاني المفردات او مجمل النص عبر الدلالة والتأويل في اطار استعمال تلك المفردات وفعلها الناتج بادراك اهمية الدلالة في ايصال المعنى كي يعرف المتلقي المميزات الكامنة وراء النص ومحاولة ابراز المسكوت عنه في النصوص والذي يحاول الباحثون في الدراسات الاعلامية والاتصالية التغاضي عنه لتجنب امور يمكن ان تتناول اشخاصاً او اماكن او قد تشير الى اسماء لها تاريخ ولذلك نحاول هنا ابراز حالة الوعي بين الكاتب والمتلقي

وهو الذي يحدد اشتغال السيمياء عبر القدرة في اكتشاف كنه الالفاظ (المفردات) واليات كتابتها وفك رموزها ومعرفة غاياتها.

**- مجتمع البحث**

يعد مجتمع البحث مفصلاً مهماً في البحث العلمي لاجراء عملية تحليل لمادة النشر الصحفي واعتمدنا جريدة الزمان في عناوين ونصوص اعمدة صفحتها الثانية مجالا مكانيا وللمدة من ٤/١ الى ٢٠١٤/٥/١ في المجال الزماني. وتم اختيار جريدة الزمان كونها جريدة مستقلة لا تمثل رأي حزب او تنظيم معين او جهة رسمية معينة او مذهب او قومية، وهي من الجرائد التي تتناول الاحداث السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعسكرية بشكل عام على وفق طبيعة حصولها وظروف ممارساتها، مع نشر اراءٍ لكتاب في مختلف الموضوعات والتوجهات بلا انحياز لاحد او لجهة دون غيرها، وتم اختيار مدة البحث في التحليل والتفسير للمقالات المنشورة في الصفحة الثانية لانها شهدت التهيئة للانتخابات البرلمانية والتي حصلت في ٢٠١٤/٤/٣٠ من اجل معرفة طبيعة النشر ومضامينه ومعانيه في فن العمود الصحفي عبر عنوانه ونصه علماً ان الجريدة توقفت عن الاصدار في يوم ٢٨ و٢٩ و٢٠١٤/٤/٣٠ بسبب عطلة الانتخابات في البلاد ومدة الصمت الانتخابي فكان عدد الأعمدة (٤١) عموداً تم تحليلها ضمن اسلوب الحصر الشامل.

**- منهج البحث**

يشكل الاتصال عصب الحياة المعاصرة فقد تطور بشكل مذهل وزادت اهميته واصبحت المعلومات تحيط بنا من كل حدب وصوب لذلك كثرت الدراسات الاعلامية التي تركز على المشكلات وتبرز نواحي القصور بقصد التقويم والمعالجة، وفي ذلك علينا اعتماد منهج سليم مناسب من اجل البدء في التفسير والتحليل للوصول الى النتائج المطلوبة، و سيتم اعتماد طريقة التحليل وعلى وفق المنهج الكلي التكاملي* الذي اعتمدهُ غالبية علماء السيمياء وتحليل الخطاب في التفسير والترميز والتأويل امثال ( الانكليزي جون لوك والسويسري فرديناند دوسوسير والامريكيين شارل بيرس وفان دايك والفرنسي ميشيل فوكو)[٢] وقد اعتمدنا ايضا المنهج المسحي عبر اسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث وذلك بتحليل عناوين ونصوص الاعمدة الصحفية التي نشرتها الجريدة في مدة البحث، لمعرفة اوسع لدلالات العناوين والنصوص التي تشكل خطاباً مؤثراً ومقنعاً يعرف المتلقي (القارئ) في ضوئه نهج الجريدة واتجاهاتها وتوجهاتها في مخاطبة الجميع.

**- الدراسات السابقة:**

من المعروف ان الدراسات السيميائية وتحليل الخطاب بدات في علوم اللغة والادب ولم يقتصر الامر على لغة بعينها بقدر ما يتم البحث عن القواعد العامة التي تنظم الظاهرة اللغوية والادبية

وعلى وفق ذلك كانت الابحاث والدراسات في هذا المجال في الثقافتين الغربية والعربية على حد سواء وفيما يخص موضوع بحثنا فقد واجهتنا صعوبات ندرة الدراسات العربية والمحلية في كيفية توظيف المنهج السيميائي وتحليل الخطاب في الدراسات الاعلامية والاتصالية فقد بدأ الاهتمام قريبا جدا في كليات الاعلام والاتصال لان احد اكثر طرق التفكير بالاعلام قوة وتاثيرا في زمننا هذا هو المقاربة التي تعرف بالسيمياء وتحليل الخطاب وعلى وفق ان المجتمع مغطى بالرسائل الاعلامية والاتصالية فان بامكان

السيمياء وتحليل الخطاب ان تسهم الى مجال ابعد من حدود فهمنا للاعلام بالمعنى الضيق وعلى وفق ذلك لم نجد دراسات للسيميائيات وتحليل الخطاب الا في اقسام اللغة العربية والادب العربي وعليه تفتقر مكتبات كليات الاعلام المحلية لمثل هذه الدراسات من اجل تفسير عناوين ومضامين الرسائل الاتصالية ومعرفة كنهها وغاياتها عبر الرموز اللفظية وغير اللفظية وفي كليتنا وهي الاقدم في البلاد بدا الاهتمام مؤخرا بهذا المنهج وتنظيم الندوات والورش والملتقيات السنوية لعرض الافكار والرؤى لانجاز البحوث والدراسات السيميائة وتحليل الخطاب وعلى وفق ذلك يمكننا توضيح الدراسات اللغوية والادبية الاتية:

- **دراسة هامل بن عيسى**

وهي اطروحة دكتوراه بعنوان اشكالية الخطاب السيميائي في النقد المغاربي وتقدم بها لقسم اللغة العربية وادابها / كلية اللغات والفنون/ جامعة وهران / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الجزائر سنة ٢٠١٣ اعتمد الباحث على منهج تحليلي تركيبي بالاستعانة بادوات منهجية اخرى والتي من شانها قراءة الخطاب بجدية وتناول الجانب النظري في مقاربة واقع الخطاب السيميائي المغاربي من حيث نشاته وعوامله واشكالية مصطلحية وتطبيقاته وايضا الوقوف على تجليات الاشكالية على مستوى تحليل الخطاب الشعري فالسردي ثم الثقافي في العموم وابرز النتائج التي حصل عليها ان كثرة استخدام الامفاهيم هو احد مصادر الصعوبات والاشكاليات المطروحة ليس في السيمياء فحسب وانما في الغلوم الانسانية بشكل عام.

- **دراسة خالدة الطاهر علي**

وهي رسالة ماجستير في الدراسات اللغوية بعنوان البنية السميائية للخطاب الاعلامي دراسة تطبيقية على الخطاب الرئاسي وهي مقدمة الى قسم اللغة العربية/ كلية اللغات/ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا سنة ٢٠١٤م، اذ تضمنت مشكلة البحث تساؤلاً وهو: ما بنية الخطاب الرئاسي؟ اما اهمية البحث وسبب اختياره فهو من اجل الدمج بين الدراسات اللغوية والسياسية وابراز الدول الفاعل للخطاب الرئاسي والاسهام الاكاديمي في تاسيس المنهج السيميائي، وركزت فصول الرسالة على تعريف السيميائية والبنيوية والفرق بين النص والخطاب ومناهج تحليل الخطاب مع جانب تحليلي للخطاب الرئاسي المكتوب وتبين ان التحليل كان ضمن مستويات هي :

- المستوى الصرفي
- المستوى النحوي
- المستوى التراكيبي

وخرجت الرسالة بان السيمياء في التراث العربي مرتبط بدروس علم الدلالة في الحضارة العربية ثم تطورت على السمة والعلامة في حين ظهرت السيميائية في التراث الغربي في الحقل الطبي.

- **بحث اسيا جويري**

الموسوم المصطلح السيميائي بين الفكر العربي والغربي، والمنشور في مجلة كلية الاداب واللغات / جامعة محمد خيضر / بسكرة (الجزائر)، العدد ١٢، ٢٠١٣م.

اذ ركزت الباحثة على تعريف وتفسير السيمياء عند العرب والاغريق والمحدثين والاوربيين، وهذه الدراسة جاءت للوقوف عند المصطلح في الغرب ثم الوقوف على

اختلاف الترجمة للمصطلح عند العرب المحدثين في دراساتهم السيميائية والوقوف ايضا على اياً من المصطلحات المستخدمة على وفق اشكالية الترجمة والتبعية وفهم المعنى امام تعددية المصطلح وتطوره، وخرجت الدراسة على ان المفهوم العام للسيميائية هو البحث عن المعنى في الدراسات اللغوية وغير اللغوية وفي اللغة العربية مقارب لمعنى semiotique في اللغة الاجنبية وذلك لكثرة استعماله وتداوله سواء في الدراسات العربية او الغربية خاصة بعد ظهور مدرسة باريس السيميائية السردية لكريماس حيث اخذ استعمال مصطلح السيميائية في اتساع الابحاث والدراسات لمدرسة باريس، وتبين ان لعرب القدمى قد تكلموا وافاضوا الحديث عن العلامة ودلالة الكلم في السياق والوجود والمنق وفي ثنايا العلوم المختلفة الا انهم لم يحددوا السيمياء كاجراء نقدي في دراسة النصوص ولا التلميح حول اليات التحليل السيميائي.

وعليه تبقى دراساتهم المتناثرة في التراث العربي القديم البذور الاولى لهذا العلم الجديد واما العرب المحدثين فقد وجدوا اشكالية في تلقي المصطلح الغربي بين السيميولوجيا او السيميائية فعرف المصطلح التعددية باختلاف ترجمة المنظرين.

- **بحث اكرم فرج عبدالحسين الربيعي**

والموسوم غياب المنهج السيميائي التطبيقي في تحليل الظاهرة الاعلامية، والمنشور في مجلة الباحث الاعلامي/ كلية الاعلام / جامعة بغداد/ العدد ٣٣-٣٤، ٢٠١٦م، ص٧٣، وكان بحثاً نظرياً فحسب، اذ ركز الباحث على ان غياب تطبيق المنهج السيميائي ادى الى فقدان ادوات تحليلية مهمة كان بالامكان ان تكشف الكثير من الظواهر الاجتماعية والانسانية في المحتوى الاعلامي ان كان الاعلام حقلا للدراسة والتحليل، وبحث ايضا في الغموض الذي يحيط بتطبيق المنهج السيميائي في تحليل الرسالة الاعلامية واسباب انحساره اذ تكمن المشكلة في عدم وجود رؤية واضحة وفهم متكامل لتطبيق المنهج السيميائي في الدراسات الاعلامية ولاسيما في تحليل المضمون الاعلامي بصورة خاصة والمضمون الاتصالي بصورة عامة.

ويختلف بحثنا عن الدراسات السابقة بتركيزه على تحليل الخطاب والتفسير السيميائي لفهم المضامين الصحفية للاعمدة وعناوينها والمنشورة في جريدة الزمان الدولية فقد جاء البحث على وفق ما ذكرته الدراسات الغربية بدءً من دي سوسير وجارلس بيرس واخرين من علماء السيميائية وتحليل الخطاب من المحدثين من المدراس الفرنسية والامريكية والسويسرية، والتي اعتمدت عليها الدراسات اللاحقة واوضحت بدقة مدى التقارب بين التحليلين السيميائي والخطابي لتوضيح وتفسير عناوين ومضامين الاعمدة الصحفية المعبرة عن اراء وافكار من يكتب ازاء قضايا المجتمع ، واعتمدنا المنهج الكلي التكاملي والذي استخدمه غالبية علماء السيمياء وتحليل الخطاب في التفسير والتأويل امثال الانكليزي جون لوك والسويسري فريناند دوسوسير ورولان بارت والامريكيين شال بيرس وفان دايك والفرنسي ميشيل فوكو وعلى وفق المنهج المسحي وايضاً تصميم الجداول لتفسير وتوضيح تلك العناوين والمضامين والتي اكدت على اهمية التحليل السيميائي وتحليل الخطاب في رصد الاراء والافكار وامكانية ابرازها لمعالجة مشكلات وقضايا عديدة في المجتمع للتطبيق الفعلي لما ينبغي ان تكون في العملية الديمقراطية بشكل عام.

**ثانيا: السيمياء وتحليل الخطاب نبذة عامة:**

برزت السيمياء بصفتها علماً شاملاً لانساق الدلالة في القرن العشرين اذ ارتبط ظهورها اولاً بالفلسفة التداولية التي بلورها الفيلسوف الامريكي شارل بيرس اذ وضع بداية القرن العشرين الارضية الايستمولوجية والمنهجية والمفاهيمية لعلم يدرس جميع انواع العلامات، وثانيا باللسانيات البنيوية التي وضع اسسها عالم اللغة السويسري فرديناند دوسوسير وذلك بامكانية تأسيس علم عام يدرس جميع انواع العلامات اللغوية وغير اللغوية، وتمثل اللسانيات احد فروعه المعرفية وبرزت فيما بعد اتجاهات ومدارس سيميائية عديدة ومختلفة غير ان المجال الاكثر تركيزاً للدراسة السيميائية ظل هو "العلامة" التي شملت في بداية نشأتها مجالات عديدة في الادب بشكل عام، واشتقت مفردة سيمياء من الكلمة اليونانية القديمة semeion ومعناها علامة او اشارة، وهي طريقة تحليل المعاني على وفق النظر الى العلامات والكلمات والصور والرموز وسواها التي توصل المعاني التي تخص كل منتجات الاعلام ومضامينها في الفنون الصحفية والاذاعية والتلفزيونية، الموضة، المسرح، الرقص، الادب، العمارة، الفولكلور الخ كلها تهم الباحث الاعلامي والدراسات الاعلامية والاتصالية بالشكل الذي يحدد كنه العلامة بعدها اللبنة الاساسية في سيرورة السيموز (السيرورة للدلالات وتداولها) أي تبيان رحلة الانسان اولا مع الرموز واشكالها المتعددة على وفق رؤى دينية او فلسفية او اجتماعية او سياسية او اقتصادية، من دون الغوص في اعماق النظريات السيميائية التي عرفتها الازمنة المعاصرة او مردودية تحليل المنهج السيميائي وعليه فمادتنا العلمية هذه تكتفي بعرض تجربة انسانية شاملة تتامل محاولات الانسان المضنية ليكون في عالم ثقافي رمزي يمنحه الراحة والطمأنينة، ويوفر التفاسير المناسبة على وفق معاني الالفاظ والمفردات والجمل وما يود المرسل ايصاله الى المتلقي من كلمات وجمل ونصوص تشكل خطابا فيه الرموز اللفظية وغير اللفظية التي لها وقعها في ترسيخ قيم وابراز اتجاهات عبر التقاء صحيح ومناسب في الدلالات اللفظية في الكلمات والجمل او غير اللفظية عبر الاشارات والحركات والاصوات او غيرها وقد اكد العلماء ان تحليل بنية النصوص ومضامينها يتطلب منهجاً متداخل الاختصاصات معتمداً اساساً على دراسة الاستعمال اللغوي والاتصالي وفاعليتها اساسا للانطلاق نحو التفسير والتحليل وتقريب ماهية المضامين التي يعتمدها القائم بالاتصال عبر وسائل الاعلام والاتصال عموماً لايضاح وجهة نظره وامكانية تأثيره في المتلقي وان معرفة دلالات النص واسلوبه يأتي في ضوء المعرفة الصحيحة بالسياق النفسي والاجتماعي لطبيعة الاحوال الزمانية او المكانية التي تنتج فيها النصوص الاعلامية والاتصالية بشكل عام [٣].

**ثالثا: السيمياء في اللغة والاصطلاح**

يمكننا توضيح السيمياء في الفقه العربي والاسلامي فلقد تبلورت على يد علماء الاصول والتفسير والمنطق واللغة والبلاغة فكان القران الكريم هو الباحث والموجه للدرس السيميائي فمنذ نزوله كان التأمل في العلامة بغية اكتشاف بنيتها الدلالية، وقد اتسم القرآن الكريم بصفة الاعجاز ويحتاج البحث فيه بتفصيل الى مجالات واسعة وعدم اغفال بعض منه فعصر نزول القرآن الكريم كان سحراً بكل معانيه اذ ابهر العرب والعجم وحير ارباب البلاغة والفصاحة التي كانت ناصيتها بيد العرب ودفع عمالقة اللغة والادب وابطال الشعر الى الخضوع امام القرآن والاعتراف بكون النص القرآني فوق كلام البشر واحنى رؤوس كبارهم وبلغائهم اجلالاً لجمال القرآن الظاهري، وقد تفطن القدامى الى قيمة العلامة من حيث هي (حقيقة حسية) وتعود وتحيل الى حقيقة مجردة غائبة، فالقرآن

هو الموجة والباعث الحقيقي للدرس السيميائي والسيمياء وهي (العلامة) المشتقة من الفعل سام الذي هو مقلوب وَسَم وزنها عفلى وهي في الصورة فعلى ويدل على ذلك قولهم سِمَة فان اصلها وسِمَة ويقولون تسوَم البقرة الاية ٢٧٣ (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا) وفي سورة النحل الاية ١٦ (وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) وفي الاصطلاح العربي فان مصطلح السيمياء يعني لعبة التفكيك والتركيب وتحديد البنيات العميقة من وراء البنيات السطحية وهي ايضاً دراسة شكلانية للمضمون تمر عبر الشكل لمساءلة الدوال من اجل تحقيق معرفة دقيقة بالمعنى، وقد ركزت دراسات واشارات العلماء العرب قديماً بما اسموهُ (اسرار الحروف) أي علم السيمياء كما في دراسات ابن خلدون، ابن سينا، الجرجاني(٤).

اما في الفقه الغربي فقد شاع استعمال مصطلحين لتعيين علم العلامات في الغرب الاول Semiologie والثاني Semiotique وهما كلمتان مركبتان تشتركان في سابقة واحدة وهي Semio والتي تعود اصلها الى الكلمة اليونانية semeion وتعني السمة او العلامة كما نوهنا انفاً، وكما اوضحنا ان من اسس للسيمياء في الغرب اثنان من المفكرين هما السويسري (فرديناند دوسوسور) و الامريكي (شارل بيرس) اذ تقاربت افكارهما، فقد درس سوسور اللغويات في جامعة جنيف بداية القرن العشرين وذكر ان اللغة مكونة من الكلمات لتوصيل المعاني، وقد توقع ان كل انواع الاشياء الاخرى التي تتواصل بالمعاني يمكن دراستها من حيث المبدأ بالطريقة نفسها بعّدها علامات لغوية، وهنا يمكننا الاستفادة من طرح سوسور عبر المقاربة السيميائية نفسها والتي تستخدم لبحوث الاعلام اللغوي والاعلام الصوري كون اللغة هي الوسيط الاكثر اهمية وحضوراً في عمليات التواصل الانساني، ويركز سوسور ان قدرة العلامات اللغوية تكون ذات معنى تعتمد على وجودها في سياق اجتماعي واستخدامها ايضا في سياق يجعلها مقبولة ويتم (توليد المعاني) بواسطة نظام العلامات، والسيميائيون يفتشون عن الانظمة التي يندرج فيها عمل العلامات مثل الكلمات والصور والازياء والماكولات، السيارات او أي شيء اخر يحمل دلالة معينة في المجتمع، ويقسم سوسور العلامة الى دال ومدلول لفهم كيف تقسم اللغة عالم الفكر، فتولد المفاهيم التي تعطي شكلا لتجربتنا الواقعية، واشار افلاطون من قبل في كتابه cartyle الى ان للاشياء جوهرا ثابتا وان الكلمة هي اداة توصيل المعاني وايضا اشارَ الى ان للاصوات خواص تعبيرية تلتقي فيها لغات البشر جمعيهم كونها ظاهرة انسانية مفهومة للجميع اما شارل بيرس فقد صنف نظام العلامات (وفق الايقونة والاثر (الدلالة) والرمز) في المادة المكتوبة او غير المكتوبة من اجل توضيح المراد ايصاله للمتلقي عبر كلمات، جمل مدعومة بالصوت والحركات والاشارات لتزيد من فهمها وتأثيرها واحداث الاقناع عبر عرضها وتقديمها، وركز بيرس ايضا في قدرة العلامات على التصديق مع اعتماد الحجة التي تشكل برهنة معقدة من نوع القياس المنطقي(٥).

ولابد هنا من الذكر ان الاستعمال العادي للعلامة في السيمياء وبما يتناسب مع ما نطرحهُ في هذا البحث يمكن تصنيفه الى(٦):

أ- علامات وظيفية يعبر عنها عبر اثار محددة مثل اثار مرض بادية على محيا المريض
ب- علامات فيزيقية مثل لطخة او ندبة كحالات تعريفية وربما نستعملها في التعرف على الاشخاص او الاشياء وكما نتداول مع بعضنا ونسميها العلامات الفارقة.

ت- ايماءات وافعال تحيل على طريقة في الوجود والفعل والاحساس مثل علامات الفرح او الحزن، الحب والكره، التاييد او الرفض، او علامات خارجية تدل على الفقر والغنى وهكذا.

ث- حركات ارادية تعبر في ضوئها على اشياء كثيرة مثل ما يعبر عن الرغبة في معرفة احوال معينة تدل على وجود وطبيعة حياتهم.

ج- الرموز وهي كيانات تصويرية او غير تصويرية يمثل خصائص معينة تعبر عن قيمة او حدث او هدف مثل العلامات البحرية كالشراع، الشهب وعلامة الصليب، او شعارات اخرى.

**رابعا: الخطاب في اللغة والاصطلاح**

الخطاب في الثقافة العربية هو مصدر الفعل خطب من المخاطبة وهو خطب خطبة وخطب الخطيب والاخطب في الخطابة كالاكتب في الكتابة وتعريفه وعلى وفق علماء اللغة (التهانوي والشريف الجرجاني) هو( النص في دلالة اللفظ على الحكم في شيء يوجد فيه معنى يفهم لغة اللفظ وان الحكم في المنطوق لاجل ذلك المعنى)[٧] اما تعريف الخطاب في الثقافة الاجنبية فقد عرفه افلاطون بانه الكلام المرسل المعبرعن الاحساس بكل ما يحيط بالمرسل من اوضاع سياسية واجتماعية وثقافية وفي الدراسات الاجنبية المعاصرة ظهرت الالسنيات على يد السويسري فرديناند سوسور واصبح يعني الكلام في حركية التواصل اي اللغة التي يستعملها الافراد ويتم تحليله بوصف الجملة هي الوحدة الصغرى في عملية التحليل وان مدرسة باريس السيميائية تدرس الخطاب ككل اذ انها تدرس كل الانظمة الدالة لغوية او غير لغوية وهو ما يسمى بعلم السيميولوجيا اي دراسة الخطاب كوحدة متكاملةوبرمته (لغويا وسيميولوجيا) وبرزت الدراسات الحديثة لمفهوم الخطاب بشكل دقيق عند العالم الفرنسي ميشيل فوكووالذي ركز على ثنائية الكلمة والشيء من حيث تحليل الفكر ومن ثم تحليل الخطاب وعرفه على (انه النصوص والاقوال كما تعطي مجموع كلماتها ونظام بنائها وبنيتها المنطقية وتنظيمها البنائي ) وهو ما سيتم اعتماده في عملية التحليل للنصوص (مجتمع البحث) [٨].

**خامسا: مفهوم التواصل السيميائي والخطابي**

التواصل في اللغة العربية الاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتنام والجمع والابلاغ والاعلام وكلمة communication في اللغة الاجنبية تعني اقامة علاقة وتراسل وترابط وارسال وتبادل واخبار واعلام ويعني هذا ان هناك تشابها في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي والغربي، والتواصل يعني نقل الافكار والتجارب ونقل المعارف والمشاعر التي يمكن ان تعبر عن الموافقة او التعارض وهو الميكانزم الذي يتم عبره بناء العلاقات الانسانية وتطورها أي تتضمن كل الرموز اللفظية وغير اللفظية كاللغة والاشارات والايماءات عبر تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرة الصوت والرسوم والموسيقى وغيرها، وهكذا فان التواصل هو جوهر العلاقات الانسانية ومحقق تطورها، وهو ايضا عبارة عن تفاعل مجموعة من الافراد والجماعات يتم بينهما تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية بطريقة لفظية وغير لفظية[٩].

وللتواصل بشكل عام وظائف وابعاد ومكونات ونماذج اشار لها د. جميل حمداوي وهي كالاتي [١٠]:

الوظائف هي: التبادل والتبليغ والتاثير.

والابعاد في التواصل هي:

– البعد المعرفي ويتمثل في نقل الرموز الذهنية وتبليغها مكانياً بوسائل لغوية وغير لغوية.
– البعد التاثيري الوجداني الذي يقوم على تمتين العلاقات الانسانية وتفعيلها على مستوى اللفظي وغير اللفظي.

وعليه فان التواصل وعلى وفق الوظائف والابعاد المذكورة يعني ان الدلالة تتشكل من وحدة ثلاثية وهي (الدال والمدلول والقصد) والتي تتضح عبر الوظائف بشكل دقيق، اما المكونات الاساسية يشترط استحضارها لانجاز عملية التبادل والتفاعل (التبليغ) والتاثير وتتلخص هذه المكونات بالاتي: (١١)

١. زمنية التواصل.
٢. مكانية التواصل.
٣. السنن او لغة التواصل (التشفير والتفكيك).
٤. السياق.
٥. التواصل اللفظي.
٦. التواصل غير اللفظي.
٧. التغذية الراجعة.
٨. شبكة التواصل.

**سادساً: كيفية تدعيم التواصل عبر تفسير العلامات في الكتابة الصحفية**

ان التحليل السيميائي للخطاب الاعلامي والصحفي يعني دراسة التضمينات والايحاءات التي تنطوي عليها العلامات اللغوية المستخدمة في النصوص الصحفية، ويمكن ادراك معاني هذه النصوص حين تكون منتمية لطرائق مشفرة محددة في استخدام العلامات ويستطيع القارئ التعرف عليها، وهكذا فان لمفردات النصوص، بعدا اجتماعيا اذ يمكن لعلم السيمياء في الكتابات الصحفية ان يزيد من كفاءة الاتصال وفاعليته عبر (العمود او المقال) او حتى في صياغة الاخبار اذ توحي اللغة ان المعنى قد اكتمل، ويرى السيميائيون ومحللو الخطاب ان للعلامات معاني معجمية ومعاني سيميائية، فعند تحليل لفظات او جمل العناوين او الأعمدة او سيمياء الدلالة عند سوسور او سيمياء الاشارة عند شارل بيرس يمكن ان نفهم مثلاً ان ذكر اسم معين او فعل (يستثير) الذاكرة او يعيد انتاج الذاكرة من جديد، اذ ان ذكر مفردة (بغداد) في عنوان او مضمون المادة الصحفية يعني انها تعيد للذاكرة ذكرياتها، وسوف يكون ذكر بغداد مؤشراً على انها مكان الحضارات والعلم والمعرفة وعبر الزمن (١٢)، وفي العالم الذي نحياه عدد لامتناه من الوقائع الممكنة والتي تتحول في العمل الصحفي الى مواد اخبارية ومنها الاراء التي يكتبها اصحابها في اعمدة او مقالات الا ان الخطاب الاخباري وحده ينتقي فقط بعض الوقائع ليكون خبرا له اهميته على وفق معايير درجة القيمة الاخبارية التي يمتلكها حدث ما، وكي نتمكن من ملاحظة ما يمثله خطاب المادة الصحفية وكيف يجري ذلك عبر التضمين والايحاء ويتضح ذلك في نظرة سريعة لعدد من الجرائد وهي في اكشاك البيع لنلاحظ فورا انها لا تملك المظهر الخارجي نفسه فهي تمتلك طرائق مختلفة في الحجم، الصور، العناوين، وعن قرب يمكن اكتشاف نظامها اللغوي، وان هذا الخطاب يمثل فرضيات الخطاب الذهني للقارئ بمعنى ان خطاب الجريدة بكل فنونها الصحفية اذا صح التعبير هو احدى

علامات خطاب القارئ نفسه[١٣] اذ تبين هنا ان اللغة المستعملة والمادة المكتوبة عموماً هي جزء من نظام اجتماعي معاش يتيح للكاتب والقارئ امكانية فهم بعضهما البعض.

ونرى ايضاً ان المواد المنشورة التي لها علاقة اجتماعية مع قارئها تستخدم قدرا من (الشخصنة) اذ يتم ذكر الاسماء او المعلومات القريبة من السلوكيات والممارسات المعاشة، فيالفها القارئ وينسجم مع غالبيتها عبر فهم المقصود من المادة الاعلامية وامكانية الاتفاق او الاختلاف حولها.

**سابعاً: العناوين بوصفها حدثاً لغوياً اتصالياً**

ان وظيفة المقاطع اللغوية في العناوين هي جذب انتباه القارئ الى موضوع المادة الصحفية والايحاء عبر العلامات اللغوية بالمفاتيح الاساسية المناسبة للفهم، تركز كبريات الصحف العالمية التايمز ان تكون عناوين اخبارها مثلا بجملة تعرف القارئ بسير تفاصيل حدث ما وكذلك في مواد الأعمدة والمقالات الصحفية، ويعد القارئ شريكا فاعلا في تأسيس معنى النص عبر منحه العلامات والمعاني المتداولة والمفهومة، ويرى الخبراء ان القراء يصبحون خبراء حتى في فك مفاتيح الخطاب المستعمل في الجريدة اذ تستخدم اللغة غالباً بطرائق غير رسمية بما فيها التلاعب بالكلمات والاستعارات والتي يعرفها القارئ ويفهم معانيها، وان الاستعمال اللغوي هنا ليس مجرد منطوق لغوي بل هو انجاز اجتماعي، ففي كتابة العنوان او مادة الفن الصحفي عموما فان علينا وضع معاني وموشرات يجب انجازها مثل التهديد، الرجاء، النصيحة والارشاد، التخويف،التهدئة[١٤] ولابد من التاكيد ان خاصية الفعل الكلامي في المادة الصحفية المكتوبة تحدد اهمية مضمون المادة الصحفية دون غيرها وهو ما يدل على ان في العنوان وحتى المادة المنشورة حدثا واقعياً مع امكانية تفاعل هذا الحدث مع القارئ بشكل قصدي وهذه مميزات السلوك الانساني.

**ثامناً: الافعال الكلامية والتفاعل الخطابي في عناوين ونصوص الفنون الصحفية**

يذكر فان دايك ان الافعال الكلامية على وفق مفهوم الحدث تعد (احداثا) فنحن نعمل شيئاً ينتج عنه سلسلة من الاصوات او الحروف التي لها بوصفها منطوقات لغة معينة، شكل واضح يمكن معرفته، لاننا في العادة لا نتحدث ضد ارادتنا ويمكن ان نتحكم ايضا في لغتنا، على وفق قواعد معرفية (نحوية) وبمستويات مختلفة تحصل فيه، وعلى (حدث) ذي نظام اعلى وأكثر ترتيباً ووضوحاً نقيمه في ضوء انجاز الحدث الكلامي وهو حدث معنوي وحدث دلالي، أي ان الكاتب يدرك ما يقول والمتلقي يتفاعل مع الحالات وفق انساق اجتماعية، معاشة، ولابد هنا من التساؤل الى أي مدى تنجز الافعال الكلامية تغييرات معينة ايضا وخاصة لدى الاخرين؟ ويمكننا الاجابة اننا ننجز (بقصدية) وفق قواعد معرفية نرغب بان يفهم المتلقي ويستوعب ما نذكر لانه يعرف اننا نتحدث وننطق هذا النص ونعبر في ضوئه عن معنى معين ونحيل الى شيء ما، وان لكل نمط من انماط الاحداث الكلامية التي ينتج عنها النص، قيوده المعرفية الخاصة، فثمة معرفة محددة ضرورية لحدث نريد ان نخبره للمتلقي او نخبره باستثناء اننا نكذب، والاقرب في ذلك حضورك او تنفيذك لوعد اطلقته، وعليك تحقيقه مثل "سائتيك غداً للزيارة" اذ على المتحدث ان يعي امكانية قيامه بتلك الزيارة والسامع (المتلقي) يقدر زيارة شخص ما له او عند اسداء النصيحة لاحد بشكل موفق يمكن ان يتقبله ويستوعبه السامع وبقدر كنه تقديمك النصيحة، وفي العادة لا يكون المشاركون في الحدث، المشاهدة او القراءة، سلبيين في محادثة ما باستثناء المنشورات والخطب والمحاضرات بل يقومون بادوار المرسل وهو ما

يؤدي الى تفاعل لغوي عبر سلاسل الافعال الكلامية كما يحدث في الاتصال المباشر على وفق اسس التعاون الانساني التي تجعل المسار امثل للفعل الكلامي ويشعر بمصداقية الكلام وقربه للحقيقة او تكذيبه، ولابد من تحقيق نجاح في الفهم المتبادل بين الكاتب عبر العناوين والنصوص، ان يكون هناك (ترابطاً) بين منطوقات الكتابة بمعنى تمييز اوجه الربط بين النص والسياق عبر التعبيرات الاشارية التي يقصد بها تعبيرات تحيل الى مكونات السياق الاتصالي (يستقي تفسيرها منه) وهي المتكلم والسامع (الكاتب والقارئ) وزمن المنطوق ومكانه[١٥] وهذا يعني ان التعبيرات غير مستقلة عن السياق المتغير ولها دائما محيلات اخرى اما التعبيرات الاشارية فهي انا، انت، هنا، هناك، وما هو مركب من هنا، من هناك، والان، واليوم، والامس، وضمائر الاشارة، ال، هذا، ذلك، اولئك، وتعقد في ازمنة الفعل زمن ايضا (الحال) صلات بالسياق العقلي، فحين نذكر (خالد مريض) فان الجملة صادقة في لحظة النطق ومن المحتمل ان تكون غير صادقة قبل اسبوع لذا فان الماضي والمستقبل ايضا يحدد بالنظر الى (آنية) الحدث وفق السياق الاتصالي، وفي كل هذه الحالات يدور الامر حول علاقات (احالية) وربما تكون ذات طابع خاص ومن ثم يندرج تحليلها داخل اطار علم الدلالة وكذلك يمكننا التركيز على العلاقات الدلالية بين النصوص والسياقات بما يسمى بالافعال (الادائية) او (الاجرائية) مثلاً يعدُ، يأمر، يقرر، ينوي، والتي تشكل فيما بعد جملا اجرائية في زمن الحال وتعبر عن ذلك في زمن محدد ربما يتغير بعده، اولا يمكن ان نفسر ما يحدث على زمن قد سبق وربما تنتج دلالات استفسارية مثل أتعطني الجريدة؟ يمكنك قراءة ما فيها وهذا يعني ان المتكلم لا يريد ان يشرك السامع معه منجزا فعلا ينطق في ضوئه قيد مسبق للفعل المبتغى[١٦]

**تاسعاً: السيمياء التحليلية (سيمياء المعنى) وعلاقتها ب (تحليل الخطاب)**

يعد النص الموضوع الخصوصي للسيمياء التحليلية ولتحليل الخطاب الذي عده المتخصصون وكما اوضحنا آنفا بانه مرحلة من مراحل السيميائية وهو تداخل بين التصورات البنيوية والشكلانية من جهة وبين التصورات التاريخية والاجتماعية من جهة اخرى وحين نتساءل عن اشتغال النص وعن دوره التاريخي والاجتماعي نعيد ربط مفهوم النص بالذات وبالتاريخ والمجتمع في سلسلة علاقات حيوية مترابطة تهم حياة الانسان وتعكس طبيعة سلوكياته وممارساته اليومية والتي يعبر عنها الصحفيون عبر النصوص كتابة ووفق اطر وقواعد الكتابة الصحفية وتقاليد عملها المتعارف عليها دون التوغل في الكلاسيكية البعيدة عن تطور الواقع وكيفية مجاراته وفهمه وعليه فان (النص) مرتبط على وفق الاتي[١٧]:

- مرتبط باللغة ومنغرس فيها، يحفر عمودياً في سطح الكلام ويغوص في دلالاته ليبحث لنفسه عن نماذج (للاستدلال) وعليه فان علاقته باللغة مبنية على الصراع لانه يسائلها ويغيرها ويستحثها ويستنطقها أي يخرجها من الية اشتغالها العادي وعليه يمكننا ان نوضح ان النص هو: آلية لسانية تعيد انتاج نظام اللسان وذلك لانه يربط (الكلام التواصلي) الهادف الى الاخبار والتعريف والتفسير للمتلقي، بمختلف انماط الخطابات والملفوظات السابقة والمزامنة له.

- يرتبط النص بالواقع ولا يكتفي بانه يمثل هذا الواقع ويدل عليه وفق قواعد يحددها (النحو) وانما يشارك ايضا في حركة الواقع وتحويله او تحوله فالنص هنا يتجه باتجاه الصيرورة الاجتماعية ويشارك في هذا الواقع بصفته خطاباً ممثلاً لواقع معاش ولظروف

بيئيه سياسية ثقافية اقتصادية وكل المجالات الحياتية اذن النص هو انعكاس الواقع على ان يكتب برفعه لغوية جذابة ورقيقة ومثيرة، تنقل المعاناة والمشكلات والمعوقات وكل ما هو معاش بلغة مفهومه غنية معبرة عبر اللفظات أو الكلمات او المفردات.

**عاشراً: كيفية التمييز في تحليل الرسائل الاتصالية في التفسيرين السيميائي وتحليل الخطاب**

بعد توضيح اهمية التفسير السيميائي وطبيعة علاقته بالتحليل الخطابي للرسائل الاتصالية لابد من تبيان سريع لمعنى التفسير التداولي للرسائل الاتصالية والذي يختص بالتحليل الخطابي من اجل فهم مضامين النصوص المنشورة عبر انتقاء مفرداتها وجملها بشكل عام. فضلاً عن ذلك اعتمد التفسيرات في البحوث التحليلية، اذ يرى الباحثون ان المذهبية الاجتماعية الادراكية انطلقت من ابحاث الهولندي (فان دايك) والتي اوضحنا انفاً مدى اهتمام النص بنقل الواقع الاجتماعي المعاش عبر الفاظ فيها دلالات كثيرة يمكن للسيمياء ان تفسرها معانٍ مختلفة، وعليه فأن (دايك) سلط الضوء في ابحاثه على تحليل الايديولوجيا والخطابين السياسي والاعلامي وربط بين الجوانب النحوية والتركيبات اللغوية والسردية والادراكية في دراسة النص وصنفت اعماله في مجال التحليل في سبعينيات القرن الماضي كابرز الاساليب في عملية التحليل الاجتماعي عبر الجمع بين المؤشرات الكمية والكيفية في تحليل الخطاب لمجتمع بحث يضم نسباً كبيرة من الرسائل الاتصالية وقد اهتم دايك في تحليله بالتركيز على الاتي[١٨]:

أ- التركيز على الافعال الكلامية والتي نفهم في ضوئها انه اهتم في تحليله للنص (الاعلامي) ومفرداته بعلاقة هذا النص بالحياة الاجتماعية ان كان في طبيعة عرض لفظات عنوان المادة الصحفية او لفظات مضمون المادة وكلها تشكل الرسالة المراد ايصالها للمتلقي الذي اعتدنا دراسة (كيف قيل وماذا قيل) وقد ركز (دايك) على تساؤل ماذا قيل: وفق معرفة دقيقة لبنية المعلومة الدلالية ويجعل مستخدم اللغة وعبر المفردات والكلمات والجمل ومن ثم (النص) له امكانية اختيار محددة لقول او كنه الاشياء او عدم فعلها بشرط ان تتحرك هذه الاختيارات داخل حدود اجتماعية معينة وفي مكان وزمان معينين.

ب- استمرار التفسير الدلالي بنصوص معقدة ويحاول ان يُعرف المتلقي حول أي شي يدور النص، كموضوعات واشخاص ووقائع والتي يجب ان يقال عنها شيء ما، وفي بعض السياقات يمكن ان تكون تلك الموضوعات او الاشخاص او الوقائع معروفة من السامع او القارئ او المشاهد، مثل الاشارة لزعماء او سياسيين مشهورين كتبت عنهم الصحف او وسائل الاعلام والاتصال الاخرى ويحدث حينها الادراج المألوف في الكتابة من حيث تضمينها (الفكرة الاساس) والمراد ايصالها للمتلقي في وقت يمثل زمن محدد لاجواء الكتابة وظروفها وحالاتها من اجل توليد المعاني فيما بعد عبر التفسير والتحليل وبما يتناسب مع مُدخلات الكتابة ومخرجاتها بصفتها جزءً اجتماعيا قريبا يدركه من ينصت اليه ويتابعه فالوقائع وعوالمها المختلفة هي مجالات دلالية تتمكن عبر التحليل السيميائي من معرفة مكامنها واهدافها وغاياتها.

**حادي عشر: تعريف العمود الصحفي**

اهتمت الصحافة بشكل عام عبر الجرائد والمحلات المختلفة بفن العمود الصحفي لما له من اهمية في ابراز اراء كناب مميزين لهم خبرتهم في مجال العمل الصحفي اذ يعبر عن راي يهم الجمهور ويبرز قضاياه وحاجاته ومشكلاته في المجالات كافة. وعرف

العمود بانه نوع من المقالات الصحفية الموقعة التي تمتاز بالطابع الشخصي لكاتبها تضعه الجريدة تحت تصرف كاتب صحفي خبير له اسلوبه ومكانته ويمتاز بايجاز شديد مع قدر من الذاتية والخصوصية والتكثيف وهو ايضا "مادة اعلامية تتقمص شخصية كاتبها او تجسد تفكيره الذاتي وتبرز رايه في واقعه او قضية او مشكلة عامة تتعلق بمجالات الحياة كافة[١٩] ويعبر العمود الصحفي بشكل عام عن راي كاتبة كما بينا في التعريفات، ولا يمكن للصحف بشكل عام الاستغناء عن هذا الفن المعبر عن كل ما يهم الناس في حياتهم اليومية، وينشط الكتاب في مضامين هذه الأعمدة في البلدان التي تحترم فيها حرية التعبير وحرية الرأي والتي تعطي الاقلام والاراء فسحة من تثبيت وجهات نظرهم وتشخيص الاحوال السلبية السائدة في المجتمع وامكانية معالجتها خدمة للصالح العام او نجاح العمود الصحفي تعتمد على درجة مهنية وثقافة الكاتب الصحفي ووضوح اسلوبه، وقد وضع الاكاديميون في هذا الاطار اساليب عديدة لكتابة فن العمود الصحفي منها[٢٠] :

- عمود الموضوعات العامة والتي تعبر عن هموم القراء وحاجاتهم ومشكلاتهم اليومية المعاشة ووضعها امام صناع القرار في مؤسسات الدولة المختلفة باتجاه معالجتها ووضع الحلول المناسبة لها.
- اسلوب التندر والفكاهة وذلك بنشر مضامين مختلفة تعبر عن حالات مجتمعية يمكن للكاتب ان يوصلها بأسلوب التفكه او السخرية من اجل ابراز مشكلة او موقف يراد التنبه بخصوصه.
- اسلوب السؤال والجواب وذلك بطرح سؤال واجابته ونلاحظ ان هذا الاسلوب تستعمله الجرائد في حالة الاجابة عن اسئلة القراء.
- اسلوب الوقائع المتقطعة ويستعمل عندما يريد الكاتب عرض مواد او افكار ذات حقائق قليلة الصلة او معدومة اساساً.
- اسلوب النقد اللاذع وذلك بتقديم مضامين ذات طابع تهكمي استفزازي في عرض المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.
- الاسلوب الموحد وهو الذي يطرح موضوعاً واحداً بدقة وتعمق وتركيز من اجل التأثير في القارئ واقناعه.

الاسلوب التجزيئي وهو الذي يعتمد فيه الكاتب على مواد وموضوعات مختلفة يمكن تجزئتها بسهولة الى اقسام هي بالنتيجة لا تبتعد عن المعنى الذي يريد توصيله الكاتب في ضوء العنوان الصحفي الذي اعطاه او يميز عموده في الجريدة.

**ثاني عشر: فاعلية عنوان العمود الصحفي الاقناعية**

يعد العنوان لاي فن صحفي بشكل عام هو بداية معركة الجريدة في سوق المنافسة مع قريناتها في الصحف الاخرى جرائد كانت او مجلات من اجل الاستحواذ على اهتمام القارئ وسحب انتقائيته الذي يمثل الهدف الذي تسعى جميع وسائل الاتصال والاعلام للوصول اليه بما فيها الصحافة ويستمد العنوان خصائصه من ظروف نشأته وتطوره لارتباطه بطبيعة المجتمع البشري الذي يضم مجموعات بشرية غير متجانسة فيما بينها لاختلاف بيئتها وعاداتها وثقافاتها ومعتقداتها.. وعليه يكون العنوان بمثابة الاعلان المتجدد عن الجريدة او المجلة والمرتبط بالحدث لذلك فهو اعلان حيوي وجاد عن هذا الحدث كونه مقدمة الفعل او المدخل اليه وعلى وجه التحديد هو (اول الفعل) الصحفي

اتجاه الجمهور وفق المتغيرات الفعلية والعاطفية وهو ما يحتم عملية تجديده المستمر، والعنوان الصحفي حالياً ان كان للعمود الصحفي او أي فن صحفي اخر ياخذ اهمية كبيرة كونه يتعامل مع جمهور يتحمل اعباءاً ومسؤوليات كبيرة تتطلب السرعة في رفده بالمعلومات وفي المجالات كافة لتلبية حاجاته ورغباته ويوصف (العنوان الصحفي) بانه المفتاح التقني الذي يحسسُ به السيميولوجي نبض النص ويقيس تجاعيده ويستكشف ترسباته البنيوية وتضاريسه التركيبية على المستوى الدلالي والرمزي وهو دليل على ان العنوان يسمى النص ويعينه ويثبته ويؤكده ويعلن مشروعيته القرائية ويزيل عنه كل غموض وابهام وعرف العنوان بانه (الاعلان عن الحدث او الخبر او الموضوع دون الخوض في كيفية حصول التفصيلات التي هي وظيفة المتن)وهو ايضا (الكلمة او مجموعة الكلمات التي تمثل عبارة واحدة او اكثر وبما يتناسب مع مادة الكتابة الصحفية (الذي يعبر عنها) وهو ايضا (عنصر تيبوغرافي اساس في بناء الصفحات وتجديد هيكلها من ضمن التكوين الجمالي وفي تشكيل شخصية المطبوع)[٢١].

ووضع المتخصصون وظائف عديدة للعنوان الصحفي المعبر عن المادة المكتوبة في الفنون الصحفية المختلفة ومنها ان العنوان يقوم بتلخيص المادة المكتوبة ويعرض اهميتها ويميز بينها وبين المواد الاخرى ويقدم فكرة سريعة ومركزة للقارئ المتعجل ويقوم بالمساعدة في الترويج للجريدة او المجلة وتسويقها ويؤدي العنوان الى استمالة القارئ وجذبه وتشويقه للشراء والقراءة عبر جاذبية اخراج وتصميم مميزة مثيرة ومشوقة، وعنوان العمود الصحفي يكتب دائما وفق توظيف محدد للموضوعات القصيرة وفي بعض الاحيان يكون للعمود الصحفي عنوان رئيسي ثابت في الجريدة وعنوان ثانوي متحرك يعبر عن وجهة نظر كاتبه وفي مكان ثابت من الجريدة[٢٢].

ولابد هنا من التاكيد على ان صياغة العنوان الصحفي لابد وان يعتمد على حسن اعتماد الاسلوب الصحفي الذي انتجته (لغة الصحافة) التي تجمع بين البساطة والجمال روعة الاداء والتعبير والذي قلص الفجوة التي سادت قروناً بين الفصحى والعامية اذ ان الاسلوب السهل الواضح في الكتابة بلغتنا العربية الذي ابتدعته الصحافة من اجل التسريع في نشر المادة الصحفية التي تعبر عن معلومات يجب ان تصل الى الجمهور عبر الكلمات والجمل وفق اسلوب الاسلوب الوسطي الذي اجمع عليه المتخصصون من اجل فهم الموضوع وتفسيره وان كتابة العنوان بالاسلوب البسيط واللغة العربية من القراء لا تعني الابتذال او الترخص بل التواصل مع القارئ وصولاً الى عقله وعواطفه ومن ثم التأثير فيه واقناعه عبر الكلمات المعبرة التي تخدم المعنى المراد ايصاله وان انحرفت الكلمات عن ذلك المعنى الاصلي للموضوع فان استعمال الكلمات يكون غير موفق[٢٣].

## ثالث عشر: الاطار العملي للبحث والذي يتناول التحليل السيميائي لعناوين ونصوص الأعمدة الصحفية المنشورة في الصفحة الثانية لجريدة الزمان للمدة من ٤/١ الى ٢٠١٤/٤/٢٨:

ستتم عملية التحليل بعد عرض عناوين وتفسير النص الذي هو فن العمود الصحفي باعتماد المنهج التكاملي الذي يُعتمد في التحليل السيميائي والخطابي في تفسير الالفاظ والمفردات ودلالاتها اللغوية المعبرة وعلى وفق ما جاء به تحليل النصوص

والخطابات التي فسرها من قبل فرديناندوسوسور ثم شارل بيرس في تحديده للثالوث التفسيري عبر الايقونة والرمز والمؤشر وكذلك ما جاء به ميشيل فوكوو فان دايك فيما بعد والذين يعدون من المحدثين في تحليل النصوص (تحليل الخطاب) وامكانيات تأويليه ودلالاته وبما يتناسب مع اهداف الكاتب وفحوى الرسائل الاتصالية المراد ايصالها للمتلقي عبر التفسير الواقعي للالفاظ (المفردات) والجمل .

ويُقصد بالمنهج التكاملي اعتماد اكثر من منهج تحليلي في الدراسات السيميائية والخطابية لتفسير النصوص الاعلامية مثل المنهج الوصفي والمنهج المسحي ومنهج تحليل الخطاب والتحليل السيميائي عبر مدلولات ورموز لفظية باعتماد تصنيف تفسيري لمفردات وجمل النصوص على وفق ما جاءت به الدراسات والبحوث في هذا المجال علما اننا حللنا المفردات والجمل في اطار النص الاعلامي فالدراسة نفسها هي دراسة نصية على وفق ما بينه علماء النص واللسانيات والسيميائية موضوع البحث ويذكر سوسور في هذا الاطار بان اللسانيات ستكون جزءا من عالم اوسع هو عالم السيميائية وان رولان بارت الناقد الفرنسي الشهير عكس المقولة وذكر بان السيميائيات تبقى جزءا من اللسانيات ويبدو لي والتفسير العلمي للمفكروالاديب وعالم اللغة والادب العراقي الاستاذ الدكتور محمد رضا مبارك بان ما اثبته سوسور ورولان على حد سواء هو ما اعتُمد في الدراسات اللاحقة والتي اوضحت وبدقة مدى التقارب بين التحليلين السيميائي والخطابي بشكل عام [٢٤]، وهو ما اعتمدناه في تحليلنا للنصوص الصحفية في بحثنا هذا وعلى اساس ان التحليل السيميائي يعني تحليل خطاب بالعموم وعلى وفق ما اكده بعض العلماء بوضعه تحليل الخطاب مقدمة للتحليل السيميائي كون التحليل السيميائي هو تحليل (محايث) ويفسرها الدكتور مبارك بانها دراسة النص بطريقة تعزله عن المؤثرات الخارجية وبمعنى ادق فان المحايثة اصطلاح يعني المقاربة في اللغة وفي و هي دراسة النص بطريقة معزولة عن مؤثراته الخارجية ولهذا فالمحايثة لها علاقة وثيقة بالبنيوية ، وان عملية تحليل مادة البحث العملية عنوانا ومضمونا جاءت سيميائيا وخطابيا على وفق ما بينه سوسور وبارت ومبارك وكيفية تصميم الجداول والتعريف بها عبر توضيح المقاربة التي ذكرهما العلماء وعلى اساس [٢٥]:

- كل اتجاه سيميائي الا ويرمي الى الاتساع والشمولية فالسيمياء التداولية كما بينا عند شارل بيرس وشارل موريس تجعل موضوعا لها كل المعاني التي يتداولها الانسان سواء كانت افكارا محسوسة ام مجرد عواطف واحاسيس وعند رولان بارت تحتكم بجميع الانساق الدلالية التي يعيش الانسان داخلها وكما هو في سيمياء الثقافة التي تهتم بجميع اشكال التفاعل الثقافي في المجتمعات الانسانية وسيمياء التواصل التي تبدو اقل شمولية حين تحصر موضوع دراستها في الانساق التواصلية مثل الخطاب والعلامات فيها قابلة لان توظف في التواصل الانساني وهوما اعتمدناه في عملية التحليل
- وان كل اتجاه سيميائي يرتبط بمدرسة لسانية معينة فالاتجاه التداولي يرتبط باللسانيات التداولية والاتجاه التواصلي يرتبط باللسانيات الوظيفية وهي بالنتيجة ترتبط وتنطلق من تصورات اساسية في لسانيات سوسور وطروحاته التفسيرية والتي لا يمكن لكل الباحثين فيما بعد ان يتجاوزوها

ان كل مدرسة او نظرية لسانية الا وتحسب نفسها منطلقا وركيزة لاتجاه سيميائي عام وهذه التداخلات وغيرها تجعلنا امام ثلاثة مداخل للسيمياء لا يمكن الاستغناء عنها في عملية التحليل وهي مدخل اللسانيات ومدخل الاتجاهات السيميائية ومدخل السيمياء العامة وفي تقدير الباحثين والعلماء جميعهم فانها جميعها تفضي الى مظهرين اساسيين للسيمياء هما الطابع الطابع اللغوي والطابع الموسوعي والتي تدرس معا وبكل تفاصيلهما العلامية والخطابية في هذا الاطار وعلى وفق مایاتي [٢٦]

- جدولة التفسيرات الدلالية والرمزية لمكونات عملية التحليل التي يحددها الباحث في مجتمع بحثه وفي بحثنا هذا تم التركيز في تحليل عنوان النص اي فن العمود الصحفي ومضمونه وعلى وفق النماذج التي شرحها وصنفها سوسور وبيرس ودايك وفوكو ومبارك في ابراز اهمية تحليل الالفاظ وفعلها الكلامي واستيعاب معانيها وتفسيراتها سيميائيا وخطابيا وعلى وفق الفقرات الاتية[٢٧]:

١. النوع السيميائي والخطابي والفعل الكلامي والاستيعاب الادراكي للعنوان والذي يتطلب من الباحث الدقة وغزارة المعلومات اللغوية والتاويلية فضلا عن قدرته وكفاءته ومهارته في وضع المفردات التفسيرية المناسبة في التوضيح الدلالي الذي يسعى العنوان والنص عموما لابرازه وصولا للنتائج المرجوة.
٢. التفسير والتأويل الخطابي للنص(العمود الصحفي )وعلى اساس ما اثبته العلماء انفا بان التحليل الخطابي هو جزء من التحليل السيميائي بمؤشراته والايقونة والرموز بدلالات المفردات والجمل والعبارات المكتوبة والمعبرة عن اراء كتابه .

وبذلك فان تصميم الجداول جاء على وفق المقاربة التي ركز عليها العلماء المتخصصون اعلاه والتي شكلت تحولا كبيرا في اتجاهات التحليل السيميائية والخطابية لابراز قدرات النصوص التواصلية في تاثيرها في المتلقي واقناعه[٢٨].

| لتاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ١/نيسان | الانتخابات التركية | مؤشر | لفت الانتباه واثارة المعارضة وتحريضها | دلالة الفوز لاردوغان وفق موشرات تاكيد تواصلية من واقع الانتخابات المحلية ونتائجها | يبين الكاتب سيطرة الرئيس التركي (اردوغان) وتفوقه في الانتخابات المحلية ما يمهد الى رئاسة الجمهورية ٢٠١٥ وفق القاعدة الواسعة التي يمتلكها وتحفيز المعارضة لمجابهة الخطر المحتمل وهو تمسك حزب العدالة والتنمية بالسلطة لعدة دورات. |
| ١/نيسان | اكاذيب انتخابية | رمزي/كذبة نيسان | الفعل النفسي والعاطفي واثارة المشاعر المختلفة باطلاق حكايا مفرحة او محزنة هي وعود ربما كاذبة الخوف من القادم وعدم مصداقية الشعارات. | السخرية في اللفظات بدلالة انتقائها عبر نقدها لاوضاع سياسية واقتصادية متردية. | يثير الكاتب مجموعة دلالات لمعاني تشمل وعوداً وعهوداً وشعارات عرضها المرشحون للبرلماني العراقي بعد انتخابات ٢٠١٤/٤/٣٠ في تحقيق الامن والسلام والرفاه الاقتصادي والتطور في كل شي ويحيل الكاتب بمفرداته الساخرة القارئ الى دلالات وتاكيدات الوعود السابقة لبرلمانات مضت ولم يف اصحابها بوعودهم. |
| ٢/نيسان | كولبنكيان | رمز بدلالات التاثير الاقتصادي والتركيز بشخص فعل في زمن مضى واسس لنفع اجتماعي يعيش ليومنا هذا. | تعريفي تذكيري بتميز شخص افعاله شاهد عليه | الغوص في الماضي والحضر عبر الكلمات لابراز نوايا وافعال شخصية اصبحت رمزاً لثراء واستثماره في نسق اجتماعي واقتصادي يحاول الكاتب تقريبه بسفر زمني منذ العهد الملكي الى عهدنا اليوم | مجموعة قيم لماضي هو دلالة حيوية لمعاني مقبولة في سرد لكفاح شخصية اصبحت من اعمدة الاقتصاد العالمي ويُعد النص من نصوص (الحكي) الذي يصلنا بالماضي عبر مفردات استرجاعية وهي اشارات كمن لا يفقه حاليا لقيم اخلاقية تعبر عن تصميم للبناء والتشييد فأسس كولبنكيان (مدينة الطب) وهو الاقتصادي الارمني التركي اذ سخر الكاتب ممن اتى فيما بعد ولم يساهم بشيء يذكر. |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢/نيسان | الانسان بعد الله | الايقونة/سيدنا علي بن ابي طالب عليه السلام ايقونة العدل والمعروف والمروءة وهو قدوة للبشر في صفاته وافعاله وبطولاته. | تذكير الاجيال عبر الزمن بتميز شخصية فذة فاضلة شريفة نبيلة لها سماتها وافعالها لارساء دعائم العدل والمساواة والخير. | استمرار المعرفة بشخصية الامام علي عليه السلام والاقتداء به كشخصية تاريخية كونه منظومة قيم واخلاق تمثل الفضيلة وعبر الزمن. | يطلق النص قضيتين ضرورتين الاولى هي رمزية السجل الثري لشخصية واخلاقيات الامام علي (ع) وانجازاته وكرمه ودفاعه عن الاسلام والثانية هي رمزية استرجاع هذه المميزات الشريفة والاقتداء بها لصالح المجتمع. |
| ٣/نيسان | عنوان صحفي يكفي | موشر/بدلالة قلة النشر الصحفي لفن المقال الافتتاحي | لفت الانتباه لقلة تواجد فن صحفي لطالما كان لسان حال المطبوع ولعقود طويلة هو المقال الافتتاحي | افهام المسؤولين بضرورة معاودة الكتابة في المقال الافتتاحي وتبيان خصائصه في توضيح الخط الفكري والعقيدي للجريدة او المجلة | تعمق النص لتوضيح دلالات جديدة عبر لفظات وكلمات وجمل من اجل استعادة بريق الكتابة في المقال، والتي تشجع القاري للعودة الى متابعة المقالات التي تطالب الكاتب باكثر من ذلك كون المقال هو لسان حال الدولة او الحكومة لاهميته كونه خطاب الوسيلة الاعلامية. |
| ٤ | عدد يوم ٤ نيسان عطلة | | | | |
| ٥/ نيسان | الانسان بعد الله | ايقونة/ تبيان دور سيدنا علي عليه السلام في ترسيخ دعائم الاخلاق الفاضلة وقيم الانسانية اللامحدودة | ابراز ضرورة الاقتداء باخلاق وسيرة الامام علي (ع) ورموزنا الدينية والانسانية لاحلال العدالة | جذب انتباه المسؤولين لهذه السيرة العطرة وعدها قدوة حسنة لا في الكلام بل بالافعال | مضامين النص تؤكد دلالة المفردات واللفظات التي تبرز ان العدل بين الناس ومساواتهم اساس الحكم السياسي والديمقراطي الناجح |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ٦/نيسان | بانوراما بغداد الثقافية | الارقام مؤشرات لنجاح فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية | الفعاليات الثقافية اداة للحوار والاندماج الثقافي والنمو الاقتصادي | كثرة النشاطات الثقافية والفنية داخل البلاد وخارجها تشجيع الفن والثقافة. | فعاليات بغداد عاصمة الثقافة اسهمت في تكوين ايام بغداد عام ٢٠١٣ فاورقت الكلمات وازهرت ابيات الشعر وتناغمت الموسيقى وابتسم المسرح وانطلقت الاغنية وهو ما يدل على اصرار الشعب للحفاظ على الثقافة والفن بشكل عام |
| ٧/نيسان | قناة الجامعية | موشر/عبر مجموعة دلالات توكد تراجع عمل القناة | تاكيد تراجع عمل القناة بعد تشخيص ضعف في تفصيلات عملها بعيدا عن التطابق المنشود في رمزية اسمها وفاعلية عملها. | لابد من الادراك للمسؤولية الكبيرة لعمل وسيلة اعلام اصلاً تعمل لعكس نشاطات مراحل التعليم العالي صعوداً بالاقناع والرقي في ايضاح تفصيلات العملية العلمية والاكاديمية | احالنا الكاتب عبر مفردات ساخرة ناقدة وبدلالات المعاني الى ضرورة تحديد وظيفة وسيلة اعلام مهمة تمثل نشاطات وزارة التعليم العالي ويدعو الى الارتقاء بعمل وسيلة اعلام تعبر عن رقي العلم في الجامعات العراقية وفق برامج ومنهاج رصين واكاديمي مقنع. |
| ٧/نيسان | بشأن ظاهرة الانتحار | موشر/مجموعة موشرات تدل على عدم اهلية الانسان وفشله في تحقيق ذاته والرضا عن نفسه | تعامل القوانين بقسوة مع المرأة المغتصبة او تفرض عليها وعبر مواد القانون الزواج ممن اغتصبها فتلجا الى انهاء حياتها. | رد فعل لابد من ادراك اسبابه ونتائجه على المجتمع عموماً وعليه سن قوانين منصفة للمرأة ومعاقبة من يغتصبها ورعايتها اسرياً ومجتمعياً. | طرح الكاتب القانوني قضية انتحار النساء بسبب العنف والتحرش والاغتصاب واحالتنا اللفظات الى حالات رمزية عبر مؤشرات تدل على ضرورة الانتباه لسلبيات التعامل مع المراة وعدم التفريط بحقوقها. |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي التحليلي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
| | | موافق كل قمة عربية تفقد ازاء الاحداث العربية | العربية لانها لم تجد نفعاً | انعقاد قمم عربيه هي اصلا لا تبالي بما يحدث من قتل وتشريد وابادة للبشر في اكثر من دولة عربية. | العربي من العنف والارهاب والسيطرة على امنه وسلامة والمطالبة بالغائها او دفعها للانعقاد كل عشر سنوات. |
| ٨/نيسان | مهمة صحفية | رموز بدلالات واحالات واضحة لجهود ولقب صحفي برؤية شخصية | مفردات فيها تفسير لمعاناة صحفي في مهنة المتاعب | فهم رؤية من يعمل في الصحافة وعليه ان يتسلح بالصبر والمثابرة ومزيد من التهيئة والاستعداد لمستجدات لم يحسب لها حساب. | قضية الحصول على مادة صحفية تكون بمضونها معلومة فريدة للقارئ او السامع او المشاهد بشكل عام (أي عبر وسائل الاعلام عموماً) هي مسألة تحتاج الى مزيد من الحرفية والثقافة والدقة في اداء مهمة صعبة بصعوبة المهنة المتعبة نفسها. |
| ٩/نيسان | بعد قطع المياه الكيمياوي | موشر/ ابراز ممارسات وسلوكيات محددة توضح مخططات سياسية غايتها تدمير العراق عند استخدام العنف في حل المشكلات والمعوقات المعاشة. | مفردات تعبر عن معاني ودلالات تصف تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) بالارهاب | التركيز على فهم اهداف التنظيم وسلوكياته | ابراز وجهة نظر الكاتب في تحميل تنظيم داعش مسؤولية ايذاء اهل الفلوجة وغرق مساحات كبيرة من الاراضي والمناطق السكنية ووصف داعش بالعقلية الاستباحية التي انتهكت الامن الجماعي. |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩/نيسان | قناع مريض | موشر/لاوصاف وسلوكيات سببها تعب نفسي وعقلي للكاتب هو جزء من تعب شعب دائم | مفردات تعبر عن الهم الوطني وتدهور احوال المواطن العراقي وعدم تمتعه بجمال كل شي من حوله بسبب الصخب والعنف واللامسؤولية | فهم السلوكيات المتناقضة لكثير من الناس بسبب تدهور الواقع فالدنيا لا تطاق ولا يمكن ان نلمس الراحة وسط عنف لا نهاية له. | القناع في النص نعمة وصحة وعشبة خلود وان الاختفاء عن الواقع دواء لما نعيش وابتعاد اجباري عن مواجهة الحقيقة. |
| ١٠/نيسان | الشعب مستاء فهل من مجير؟ | موشر/يدل على استياء الشعب العراقي من الاداء الحكومي والحزبي رسولنا الكريم محمد (ص) ايقونة/السلوكيات المدنية الفاضلة ورمز الاداء الحكومي المميز بمفهومه الحديث. | براغماتية ونفعية ومصلحية المسوولين وعدم اعطائهم عملهم وواجبهم حقه التشريعي والدستوري والاخلاقي والرد الطبيعي الحاسم على مدعي الدين ومن اهان وعي الناخب بان الرسول (ص) زاره في الحلم وكلفه بالترشيح. | فهم الحقوق الشعبية والدفاع عنها ومحاربة كل المنتفعين وممن يستغلون عواطف الناس والتربح من اعتماد اساليب توظيف الدين والرموز الدينية المقدسة لاستغلال الناس والحصول على اصواتهم. | تراكم المشكلات والمعضلات لان المسؤولين الفاسدين امنوا العقاب فاصبح الواقع متردي بسبب الفساد المالي والاداري وكثرة العناصر غير الكفوءة المستغلة للدين ورموزه المبجلة. |
| ١٠/نيسان | القوائم الانتخابية الأم وافراخها | دلالات وموشرات على افلاس القوائم الكبيرة وبعد فشلها تفرعت قوائم صغيرة تخفي انتمائها للقائمة الأم | ابراز التحايل والتلاعب بالقيم والمفاهيم الديمقراطية والمعايير الديمقراطية. | الانتباه الى التلاعب السياسي من اجل الاستمرار بالانتفاع بسرقة المقاعد البرلمانية. | الناخب الواعي سوف يحجم عن دعم القوائم الام التي حصلت على الاصوات سابقاً وعلى الناخب معرفة افراخها والامتناع عن التصويت عليها. |
| ١١/نيسان | عطلة الجريدة | | | | |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي التحليلي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٢/نيسان | كلية تستحق التميز | موشرات على بداية التاسيس الصحيح لتعليم اهلي متطور | الحث على الاهتمام بانشاء جامعات او كليات اهلية متطورة ملتزمة بشروط الاداء الصحيح لتعليم اهلي متميز في العراق. | جذب الانتباه لمحاسبة اللامبالاة والمنتفعين من التعليم الاهلي في العراق وتأثير ذلك على انحدار المستوى العلمي في البلاد. | التعليم الاهلي ميدان علمي اكاديمي مهم في استيعاب الطلبة في تفوتهم فرص القبول في التعليم الحكومي لتعليمهم ورفع مستواهم العلمي خدمة للعراق حضاري متطور. |
| ١٢/نيسان | سؤال للتفكير | موشرات ودلالات على اثارة التساؤلات حول سلوكيات وممارسات معاشه | المطالبة لفهم شعبي صحيح لقرارات السيد مقتدى الصدر بالانسحاب من العمل السياسي للتفرغ للدراسة بعد تهيأته لاتباعه في هذا المجال | اثارة اهتمام القارئ من صناع القرار السياسي والجمهور بان سبب الانسحاب للسيد مقتدى الصدر ليس هروباً لكن تفرغاً للدراسة. | يرى الكاتب ان قرار انسحاب السيد مقتدى الصدر ذكياً لادراكه ان كرسي المرجعية هو الاقوى والاكثر تأثيراً في الشعب الذي يضمن ولائه واخلاصه ولكن يثير التساؤل هل سيكون الصراع القادم صراعاً مدنياً او دينياً او مذهبياً؟ |
| ١٣/نيسان | تساؤلات مشروعة | مؤشرات على ماذا سيكون وضع برلماننا القادم؟ | ابراز ضرورة التغيير ورفع مستوى المسحوقين والمعدمين من الفقراء والمساكين والمعوزين من ابناء الشعب | الفهم ان يوم الانتخاب عسير يكرم فيه المرء او يهان وعلى الشعب واجب اختيار الافضل | ان الاوان ان ياخذ الانسان العراقي العبرة والعظة من اجل رفع المستوى وتجاوز السلبيات والتمييز بين خادم الشعب وناهب الشعب. |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي التحليلي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٣/نيسان | ما بين الرفاق واهل النفاق | دلالات ومؤشرات لنزيف دم وظلم مستمر ضد الشعب العراقي من المنافقين والنفعيين | ان الايام والوقت القادم يحمل التشرذم والتناحر عبر استئثار بالحكم وانفراد الرأي السياسي على حساب الاراء الاخرى | استيعاب الشعب والحكام ونخب الرأي ان علامات الكذب والافتراء والتضليل واضحة ويجب محاربتها. | ان اسقطت امريكا النظام السابق فانها انتخبت نظاماً وقوانين بغيضة ظلامية جرت البلاد الى المزيد من النزف الدموي الذي لا يعرف نهايته الا الله سبحانه وتعالى. |
| ١٤/نيسان | بغداد عاصمة للزهور | ايقونة بدلالة بغداد هي امرأة فاتنة الجمال عبر الزمن وزاهية بكل شيء واليوم تزهو بمهرجان الزهور السنوي | ابراز ان الغرب المتحضر الذي خرب الدول بديمقراطيات مزعومة وتواصل الحديث عن حرية الشعوب وحقوق الانسان والحيوان والنبات والحشرات لكنهم تعاملوا مع كالوحوش | ان مهرجان بغداد للزهور يوكد ان عاصمتنا وعراقنا وشعبه ما يزال يعشق الحياة. | ان ارادة الشعب العراقي تبقى قوية بصبره وتضحياته هو شعب يقرر مصيره فلا ظلم يدوم وبغداد ستبقى عصية على الطامعين وهي عاصمة الحب والخير والسلام. |
| ١٤/نيسان | الكتابة عشق | ايقونة/خلود الكتابة وتعبيراتها الانسانية فهي سمو لذات والروح نحو الحرية والاتعتاق | ان تكتب يعني انك عاشق كون الكلمات تنبع من القلب | الكتابة في أي موضوع يعني انك انسان حر وطليق وتحب الجمال والتغيير | ان الكلمة كالسحر في مفهومها والعراقيون اول من اخترعوا الكلمة (الكتابة) واول من تعلم القراءة وعلينا ان نفهم بقوة انه ليس لمجرد رصد المؤلفات هو المؤشر للنجاح بل يفهم ويقتنع ماذا يكتب. |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي التحليلي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٥/نيسان | لماذا حاصل هذا؟ | مؤشرات على رفض ممارسات تفرض على المواطن وتثقل كاهله | الضرائب المفروضة على ذوي الدخول المحددة لاداعي لها في أي بلد يمتلك خيرات الدنيا وكنوزها | المتابع ان هناك قرارات وانظمة شرعت بعد ٩نيسان ٢٠٠٣ بعجالة لذا اصبحت ترهق كاهل المواطن | الانهيار الاقتصادي والمالي واستمرار مناوشات ومهاوشات السياسيين ونزيف الدم مدفوع الثمن داخلياً وخارجياً يعني استمرار التدهور. فهل تحتاج خزينة الدولة الى مبالغ زهيدة تقطع من رواتب المواطنين وشقائهم والتي لم تحصل في النظام السابق حتى في .....ز ايام الحصار والحرب |
| ١٥/نيسان | السر | ايقونة/ الاقتداء بالرسول محمد (ص) وبالامام علي (ع) في ضرورة كتمان السر | كتمان السر تعبير عن صبر كاتمه وقوة ايمانه وامانته | اهمية ان يكون السر الحفاظ عليه من شيم الرجال والنساء ولابد لان يكون القلب قبره والصدر جسمه | بالاقتداء باقوال رسولنا الكريم (ص) في اهمية حفظ امانة السر بين الاهل والأصدقاء قال الرسول (ص) (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان) وقال الامام علي (ع) (سرك اسيرك فان تكلمت به صرت اسيره) وقال لقمان الحكيم لابنه (كن جلداً بالمال في موضع الحق.. ضنيناً بالاسرار). |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي التحليلي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٦/نيسان | بعين الحكومة | مؤشر/على كثرة الفساد المالي والاداري في البلاد وكثرة تبريرات السرقات لاموال الشعب | مرارة التدهور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بسبب كثرة السرق وما هي ثروات البلاد | يكثر صرف المليارات على الجيش والشرطة ولا امان ولا سلام واعطى الكاتب مثالاً عن الذي سرق مجرد حبل قصير اثار استغراب القاضي الذي عرف فيما بعد نهاية الحبل بقرة ونهاية حبل السراق السياسي في العراق بعيراً | مشاهد التخلف في كل مرافق الحياة واضحة في حفر الشوارع وانتشار الامراض وكثرة المشكلات في الميادين كافة واستمرار السرقات وتبذير ثروة البلاد مستمرة بلا حساب ولا رقابة. |
| ١٧/نيسان | هموم سياسية | مؤشرات على رفض المثقف العراقي لممارسات سياسية خاطئة مزقت كيان المجتمع العراقي | السلوكيات الحكومية والحزبية اتعبت المواطنين وانهت كيان الدولة العراقية | تساؤلات جماعية حول من الاحزاب حالياً بامكانه استيعاب العقل الشعبي وهل العقل السياسي لا يستطيع استيعاب حاجات شعب عرف القانون منذ فجر البشرية ولا يعرف العدالة اليوم | ضرورة ايجاد نظام سياسي عادل في ضوء تساؤلات الكاتب واجاباته في امكانية فهم السلبيات المعاشة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ان كان نظاماً ملكياً او جمهورياً وفي ظل الديمقراطية المنشودة ويكون العراقي غير مظلوم عندما رأى الحرية تتحرر من الانا الوثنية. |
| ١٨/نيسان | لماذا لم ارشح نفسي للانتخابات | رمز/وفق اشارات محددة للكاتب بعبقرية ووطنية قائد فيه مواصفات لأمكانية التغيير نحو الافضل | يمارسون الخداع والتضليل والكذب والافتراء وفق اتهام الكاتب لهم ازاء أي شخصية كفوءة ووطنية تحاول التغيير | محاولات ايهام العقل الشعبي الجماعي بلا صلاحية وان لاجود للمُخلِص والشريف في تعبير الواقع وسط هذه الطروحات والافكار المصلحية لغير الكفوئين | الكثير من السياسيين لا يريدون شخصياً ذي مواهب ووعي ووطنية انطلاقاً من علم غزيز وزهد بالمنافع وما يضفيه المنصب النيابي او سواه من مواقف |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي التحليلي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩/نيسان | البعد الوطني للمشاركة في الانتخابات | مؤشر على ضرورة المشاركة المجتمعية في الانتخابات لتكريس التدول السلمي للطلبة في الدول المتقدمة والديمقراطية | الايمان بان الانتخابات هي تجديد الروح الديمقراطية التي ستاتي بالاحسن والافضل وضرورة المشاركة لاختيار الشريف والوطني | المشاركة الشعبية تحسم الاجماع على الخيرين والوطنيين من المرشحين وصوت واحد زيادة ربما سيغيير في كفة الميزان وينقله الى تصدر المشهد السياسي والوطني. | العراق هو حاضنة وهوية وخيمة اعلى من كل ما سواه واعظم شأناً ووجوداً وبدونه يضيع الشعب. |
| ١٩/نيسان | هل سنقتل امريكا | مؤشرات على سذاجة وتفاهة من يدعي ويقول ساحارب امريكا واسرائيل وسنقتل امريكا واسرائيل | كل ما يفعله المفخخون والانتحاريون من المسلمين الذين يرددون سنقتل امريكا واسرائيل يقتلون بعضهم البعض وبدعم بعضهم البعض | لم يتم قتل او محاربة من كانت نيتهم قتله ولم يقتلوا امريكيا او اسرائيلياً واحداً | لا امريكا ولا اسرائيل قتلوا من قبل انتحاري والتنظيمات المحاربة لامريكا ولااسرائيل بل وتستمر بالتطاول على المسلمين وتقسم المقسم وتجزء المجزء ولا من قاتل لها بل يقتل بعضهم البعض. |
| ٢٠/نيسان | دكاترة يابأش مهندس | مؤشرات حول احتيال المرشحين للانتخابات وتزويرهم لشهاداتهم وانتحالهم القاباً علمية غير حقيقية فالغالبية (هم دكاترة) | لابد من يدعي حيازته للشهادة العلمية ان يوضح سيرته العلمية كاملة كي يستفاد من عمل البرلمان ضمن اللجان المتخصصة | حيازة الشهادات العلمية ليست مجرد ديكوراً يتباهى به حاملها بل هي مسوؤلية علمية لخدمة المجتمع وفق المؤهلات والامكانيات الشخصية. | لابد ان نتعلم من رؤوساء وسياسي وبرلمان الغرب والدول المتقدمة انهم يمتلكون الشهادات الحقيقية ولا يصرحوا بها وبلدانهم عامرة متطورة تتغير باستمرار نحو الافضل وما زلنا نحن نزور الشهادات وندعي بها. |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي التحليلي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠/نيسان | نحن مع اصحاب التاريخ النظيف | مؤشرات بدلالة توافر الصدق والنقاء والشرف وتفضيل مصلحة الشعب على المصلحة الشخصية | المواطن الشريف المخلص للوطن والمحافظ على اموال الشعب هو من يجب ان يمنح له الصوت وينتخب | ان ينأى الشعب عن اختيار الشخصيات المستهلكة والمتهالكة والنفعية والكاذبة | اهمية اختيار الانسب والافضل كي يكون ممثلاً للشعب في البرلمان وعدم الانحياز لاي مرشح لا يمتلك المواصفات الوطنية النبيلة لاننا بامس الحاجة الى شخوص مشبعة بالوطنية. |
| ٢١/نيسان | انتخاباتنا واستقلال القضاة | موشرات/حول عدم استقلالية القضاء وتأثير السياسة عليه | تضم غالبية قوائم المرشحين عدة قضاة مرتبطين باحزاب ما يؤدي الى ضمان الطاعة والتنفيذ لصالح الاحزاب ومواقفهم | ابراز استقلالية السلطة القضائية لمنع الانحراف وحماية مصالح المجتمع | لانهاء شكوك الشعب بعدم استقلالية القضاء وتنفيذ عملية الاستبعاد السياسين القضاة احتراماً لعدالة الاحكام وحماية المجتمع. |
| ٢٢/نيسان | بهرز بلا بلابل | مؤشرات/على انتشار العنف الذي قتل البلابل والفتيان والشجر | احالت قوى الشر والظلام بهرز الى بساط من دم انزعوا انسانها وحيوانها وعشيها الاخضر | تبقى بهرز عصية على الظالمين والغزاة والخفافيش والاوباش تسببت بنزيف اشجار البرتقال والنخيل حتى غطت ترابك دماء الابرياء. | استغاثة اهل مدينة من ظل القتل والفناء لم يسمع احد انينها وندبها وعويلها ولابد من نجدة اهلها وابنائها وزرعها وطيورها. |
| ٢٣/نيسان | ما يصيرون اوادم | مؤشر بدلالة توافر اشتراطات محددة لمن سيكون نائباً | من لايمتلك الامكانية والاخلاص والوطنية لا يصلح ان يكون نائباً ممثلاً للشعب | الرفض المجتمعي الشعبي لكل من يرشح للانتخابات وهو الذي يشكل مع اقرانه افات سياسية واجتماعية تقتل حيوية البلاد وقوتها | العملية الانتخابية يجب ان تكون مرتعاً لتنافس الوطنين والشرفاء والكفوء من الرجال والنساء لخدمة الوطن وتطوره واسعاده. |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي التحليلي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٤/نيسان | وحدة الدين وخلاف السياسة | مؤشر/عن التوظيف الفاشل للدين والمذهب لتحقيق مآرب نفعية لتضليل الصورة امام المواطن فحصل الفشل السياسي والامني واستمرار الاقتتال | الدين الشعبي الذي ولد من رحم العشوائيات والمناطق الفقيرة يفعل فعله في تمزيق الوحدة الوطنية باحياء تراث الصراع بدلاً من تراث التعايش | محاولة احياء عصور الفتنة وتجنيد الجماعات المتطرفة في كل المذاهب والاقليات والاثنيات والقوميات للبقاء في السلطة | لماذا نحيي تراث الصراع والاقتتال ونتجاهل عمراً مديدا من تاريخ الاسلام الصحابي الاخائي بين القرابة والصحابة والتابعين ونرى اننا فشلنا في رسم المستقبل فما اجهل العقل العربي عموماً يحيي فتناً نائمة باسم الصحوة الاسلامية. |
| ٢٥/نيسان | يوم عطلة | | | | |
| ٢٦/نيسان | دعاية انتخابية متاخرة | مؤشرات تخلف اوضاع العراق ووعود المرشحين لا طائل منها | لا قدرة ولا امكانية ولا خطوات باتجاه التغيير نحو الاحسن بسبب التطاحن السياسي والحزبي | الاختلافات بين السياسي والبرلمانين وعدم اتفاقهم أدى الى عدم تشريع قوانين مهمة ترتقي بالبلاد | ادراك الشعب ان الدعايات الانتخابية هي اكاذيب لا تتطلي عليه فلا مشاريع كبرى واستمرار الفساد والسرقات لمال الشعب وثرواته مع تبعثر الموازنة واختفائها وتوقف لمشاريع بمؤسسات الدولة. |
| ٢٦/نيسان | لمن سنعطي اصواتنا؟ | مؤشرات تعبر عن حيرة المواطن لمن يقدم صوته ومن سيخدمه؟ | شعور المواطن بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه حول من سيكون مؤهلاً ويعطيه صوته | اشتراطات تتوفر في النائب المنتخب وهي الامانة والكفاءة والوطنية | ان لا يكون المنتخب مريضاً بامراض الوجاهه والاضواء والانتهازية، عفيفا نبيلاً حاسماً، ولا يجعلنا نتردد في اعطائه الصوت. |

| التاريخ | عنوان العمود | النوع السيميائي التحليلي | الفعل الكلامي للعنوان | الاستيعاب الادراكي | التفسير والتأويل السيميائي لنص العمود |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٧/نيسان | ملعوكة | مؤشراً على ان الاقتتال بين ابناء البلد الواحد دمار لماضيه وحاضره ومستقبله | ما يحصل في الانبار وفي محافظات عراقية اخرى بدأت بالاعتصام والمطالبة بالحقوق المشروعة وانتهت بالحرب والدمار. | الموت والدمار هدر الحياة وطاقات الشعب واستنزاف قدراته | الوحدة الوطنية هي الحل الازمات والاقتتال وابعاد رجال الدين عن المشهد العام ليعود التاخي والتعايش بين الجميع. |
| ٢٨/نيسان | تحديات ما بعد الانتخابات | مؤشرات/عمل النائب المنتخب ومواصفات نجاحه يتضح في معالجة ما خلفه اهمال النواب السابقين وتدهور الامن والخدمات | ابراز تحديات بعد الانتخابات في مسألتين مهمتين هما معالجة الملف الامني والغاء المحاصصة | ترسيخ افكار ايجابية ضرورية لحل مشكلات العراق وهي تحقيق مشروع الموازنة التي تبعثرت ولم تساهم في توفير حاجات المواطنين | تدهور اوضاع البلاد بحاجة الى اعتماد الكفاءات والخبرات خارج نظام المحاصصة للنهوض بمؤسسات الدولة التي ضاعت بين غير المؤهلين. |
| ٢٨/نيسان | التغيير والتجديد | مؤشرات على تردي اوضاع الحملات الانتخابية وعدم تنظيمها | اهمية تغيير نمط واساليب الترويج والدعاية للمرشح وترك اللافتات والبوسترات الضخمة عالية الكلفة | ضرورة اعتماد وسائل واساليب الدعاية الحديثة عبر وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والندوات والمؤتمرات للتعريف بالمرشح وبرنامجه | على الناخب ان يكون على معرفة ودراية بالمرشح وسيرته وكفاءته واخلاقه ووطنيته وقدراته العلمية والذاتية من اجل تطبيق صحيح للقوانين بلا فساد او مصلحية او مجاملة على حساب مصلحة المجتمع. |

**رابع عشر: النتائج**

في ضوء ما تقدم من عرض لتحليل سيميائية وخطاب لكل من عنوان ونص الأعمدة الصحفية المنشورة في جريدة الزمان للمدة من ٤/١ الى ٢٠١٤/٤/٢٨ لتوقف الجريدة عن الاصدار يومي ٢٩-٢٠١٤/٤/٣٠ بسبب عطلة الانتخابات، تبين:

ان دلالات الأعمدة في عناوينها ونصوصها تشير الى مجمل قضايا تهم المجتمع وتعبر عن حاجاته ومعاناته وتنبه الشعب العراقي الى عدم تكرار انتخاب من لم يخدم المجتمع وينفذ البرنامج الانتخابي الذي روج له وان لا يرتكبوا الاخطاء نفسها في انتخاب من ليس له القدرة على التغيير والتطور، وان دلالات العناوين ومضامينها فيها نقد بتدهور الاحوال الاقتصادية والسياسية للمجتمع بسبب اخفاق الدورة البرلمانية السابقة في اداء واجباتها ازاء الشعب، مع التركيز على منجزات العراق في العقود السابقة ان كان في العهد الملكي او باقي العقود اللاحقة على الرغم من الحروب التي عصفت بالبلاد، ويمكننا توضيح دلالات العناوين والنصوص سيميائياً وخطابياً على وفق ما حصلنا عليه من نتائج التحليل للمواد المنشورة، وكالآتي:

١. السياسيون يتلاعبون بمصير الوطن ومستقبل شعبه.
٢. تأخر الموازنة هو خسارة للبناء والتنمية.
٣. فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية دليل الاندماج الثقافي والنمو المعرفي للعراق مع عالمه العربي.
٤. تردي اوضاع الاعلام العراقي لعدم قدرته على مواجهة الفساد السائد.
٥. انتشار ظاهرة الانتحار عند النساء وتناميها بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية المتردية.
٦. استياء الشعب الدائم في تدهور الاداء الحكومي والحزبي.
٧. الغرب المتقدم خرب الدول بديمقراطيات مزعومة وهمية.
٨. الرسول محمد صل الله عليه واله وصحبه وسلم ايقونة الاقتداء والحكمة والتعقل.
٩. فشل الاحزاب في استيعاب هموم الشعب واحتياجاته.
١٠. تردي الاحوال يؤدي الى ترسيخ قناعات بان العقل الجماعي الشعبي بلا صلاحية وان لا وجود للمخلص والشريف.
١١. ضرورة اختيار الوطنيين المخلصين الكفؤئين.
١٢. لا امريكا قُتلت ولا اسرائيل قُتلت من يُقتل هو المسلم باي طريقة فانتبهوا.
١٣. تزوير الشهادات وسهولة الحصول عليها، فسادُ علمي واضح بلا رقيب.
١٤. شهادات الدكتوراه وبكل الاختصاصات كثرت وبلا سيرة علمية صحيحة (فالكل الان دكاترة).
١٥. اصحاب التاريخ النظيف هم الاجدر برعاية مصالح الشعب وضرورة ان ينأى الشعب عن الشخصيات المستهلكة.
١٦. ضرورة استقلال القضاء والقضاة عن السياسة علما ان عدداً من المرشحين هم قضاة.
١٧. بهرز بلا بلابل مع قتل الناس بكل اشكال العنف والارهاب.
١٨. اشتراط توافر الاخلاص والمواطنة واللاطائفية في المرشح السياسي.

١٩. السياسة لا تتوحد ابدا فهي صراع دائم بين المجتمع بكل مراحله.
٢٠. التوظيف الفاشل للدين والمذهب لتحقيق مآرب نفعية شخصية.
٢١. الدين الشعبي الذي ولد في العشوائيات والمناطق الفقيرة يفعل فعلته اليوم في تمزيق الوحدة الوطنية.
٢٢. لا دليل ولا قدرة ولا امكانية ولا خطوات باتجاه التغيير بسبب التطاحن الطائفي والمذهبي والقومي.
٢٣. من ينتخب عليه ان يفكر بتحديات ما بعد الانتخابات.
٢٤. اهمية الغاء المحاصصة، فهي السبيل الافضل للإصلاح وبكل المجالات.

**الخاتمة:**

في ضوء ما تقدم تبين ان تطور تفسير عناوين ومضامين وسائل الاعلام عموماً والمنشورات الصحفية على وجه الخصوص تؤكد ان التفسير السيميائي والخطابي لهما حيوية التأثير في تفكير الجمهور (القارئ) الذي نبه اليه العلماء العرب منذ وقت بعيد وكان لنزول القرآن الكريم سحر بكل معانيه اذ ابهر العرب والعجم وحير ارباب البلاغة والفصاحة ودفع ابطال الشعر الى الخضوع امام اعجازه ومعانيه والاعتراف بكون النص القرآني فوق كلام البشر، إذ احنى رؤوس كبارهم وبلغائهم اجلالاً لجماله، وتم التأكيد على ان قيمة العلامة من حيث هي قوة حسية لها تاثيرها وجاذبيتها في النفس البشرية، فقد اشار العلماء بوجود ما اسموه اسرار الحروف أي علم السيمياء وتحليل الألفاظ والجمل كما في دراسات ابن خلدون وابن سينا والجرجاني وفي الفقه الغربي برع المفكرون في دراسة العلامة واللغويات في تطور اعتمده العلماء والدارسون فيما بعد في تفسير العناوين والنصوص الصحفية وتقريب دلالاتها ومقاصدها بتركيز على معاني مضامين الاعلام اللغوي والاعلام الصوري كون اللغة هي الوسيط الاكثر اهمية وحضوراً في عمليات التواصل الانساني وقد تم التوضيح بدقة لمفهوم التواصل السيميائي والخطابي بالاعتماد على تفسير ابعاد التواصل في البعدين المعرفي والتأثيري الوجداني وحاولنا في عملية التحليل العملي لمعان العناوين واشاراتها وعلاماتها وكذلك مقاصد ودلالات النصوص، توضيح رأي الكاتب في مفاصل الحياة كافة والذي له علاقة اجتماعية متينة مع القارئ لتشكيل سلوكياته وممارساته المعاشة فيألفها وينسجم مع غالبيتها لأنها تمثله وتعبر عنه.

**Abstract**

**The semiotics of communication and the analysis of discourse in published press columns Time newspaper as a model**

**By Nuzhat Mahmoud Al-Dulaimi**

modern media and communication research are interested in studying what words and vocabulary and meanings and connotations can make an impact on the audience and by keeping up to date with the rapid developments in communication technology and upgrading the capabilities and possibilities for the production of materials and contents that can deliver impressive communication messages And convincing enough to achieve goals in changing convictions, opinions, behaviors and attitudes, that we focused in our research on highlighting the importance of semiotic analysis and speechwriting in interpreting meanings and signs highlighting the importance of discourse analysis, which is one of the phases of semiotic analysis on according to the opinions of scientists in this field،

and This topic had being discussed in expository depth by different axeses.

Included by Integrated research approach and semiotic analysis discourse in language and terminology and their ability to persuade the recipient with a scientific explanation for the importance of accurate address and persuasive ability and how to analyze the message connectivity between the semiotic interpretation and discourse analysis via schedule analysis and explain the purposes and intents to convince the Reader and change its orientations and ideologies.

**الهوامش:**

١. د. محمد رضا مبارك، سيمياء التواصل في الخطاب الاعلامي، مقابلة اجرتها الباحثة في ٢٠١٤/٥/١٢، كلية الاعلام، جامعة بغداد.

* سنتناول ذلك بالتفصيل لاحقاً.

.Floyd |Merrell, Asemiotie theory of texts, Mouton de Guter, ١٩٨٥, p١١٧٢

– نقلاً عن: صلاح كاظم، السيمياء العربية، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠٨، ص١٣ وما بعدها.

٣. للمزيد انظر:

-Daniel peraya, uersunesemiotque congnitive, article publicpar. TECFA, EPSE, universilede, Geneve, ١٩٩٩, p١٣.

- بسام مشاقبة، مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٠، ص٣ وما بعدها.

٤. امبرتو ايكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخيه، المركز الثقافي العربي الفرنسي، بيروت، ٢٠٠٧، ص٣٦ وما بعدها.

٥. جوناثان بينغل، مدخل الى سيمياء الاعلام، ترجمة محمد شيا، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١١، ص١٣ وما بعدها.

٦. كريم شلال، سيميائية الالوان في القرآن الكريم، دار مكتبة البصائر للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٢، ص١٧ وما بعدها.

٧. د.عبد الله ابراهيم، اشكالية المصطلح النقدي، مجلة آفاق عربية، العدد ٣، آذار، ١٩٩٣م، ص٦٣.

٨. ميشيل فوكو، حفريات المعرفة، ط٢، ترجمة: سالم ياقوت، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ١٩٨٧م، ص٣١.

٩. د.جميل حمداوي، سيمياء التواصل اللفظي وغير اللفظي، مجلة الادبية الالكترونية، طنجة، المغرب ٢٠١٠/٨/٩.www.aladabia.nettarhcle
١٠. المصدر السابق.
١١. جوناثان بينغل، مصدر سابق، ص١٢٠.
١٢. د. محمد رضا مبارك، مصدر سابق.
١٣. جوناثان بينغل، مصدر سابق، ص١٢٠.
١٤. المصدر السابق.
١٥. فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاقتصاديات، ط٢، ترجمة وتعليق د. سعيد بحيري، دار القاهرة، مصر، ٢٠٠٥، ص١٣٠.
١٦. المصدر السابق، ص١٣٧–١٣٨.
١٧. د.عبد الواحد المرابط، السيمياء العامة وسيمياء الادب، الدار العربية للعلوم دار الامان، الرباط، المغرب، ٢٠١٠م، ١٤٣١ه، ص٨٦ وما بعدها.
١٨. فان دايك، مصدر سابق، ص١٣٤ وما بعدها.
١٩. د. ليث بدر الراوي، بناء المقال الصحفي، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٣، ص٤٤–٤٥.
٢٠. م. عثمان محمد، اتجاهات العمود الصحفي في صحافة الانبار، ص٢٢٨–٢٢٩.
٢١. د. عادل خليل الزبيدي، دور العنوان الصحفي وتاثيره في المتلقي، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي السنوي السابع تحت شعار وسائل الاعلام والمسؤولية الاجتماعية، كلية الاعلام، جامعة بغداد، نيسان، ٢٠١٣، ص١١–١٢ وما بعدها.
٢٢. المصدر السابق، ص١٥.
٢٣. د.اكرم فرج الربيعي، الكفاءة الاتصالية في صياغة عناوين الاخبار، دار امنة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠١٤، ص٤٢ وما بعدها.
٢٤. للمزيد انظر:

-Ndrew Tolson, mediations, text and discourse in media studies, Arnold, London, ١٩٩٦, p١٩٦.

– تون. فان دايك، علم النص، ط٢، ترجمة: د.سعيد حسن، دار القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م، ص١٣٥ ومابعدها.

– امبرتوا ايكو، العلامة تحليل المفهوم وتاريخه، ترجمة: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ٢٠٠٧م، ص١٣٦ وما بعدها.

– جوناثان بينغل، مصدر سابق، ص١٠٩ ومابعدها.

٢٥. د.عبد الواحد المرابط، مصدر سابق، ص٢١ ومابعدها.
٢٦. د.محمد رضا مبارك، طبيعة العلاقة بين التحليل السيميائي والتحليل الخطابي، مقابلة اجرتها الباحثة بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٥.
٢٧. المصدر السابق.
٢٨. د.عبد الواحد المرابط، مصدر سابق، ص١٠٧.